يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٧ تموز ١٩٨٦، الموافق ٣٠ شوال ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 50 אגורה

Vol. 45/43 - 7.7.1986 - Price:50 Agorah

الارهابيون يعودون لاحتلال مناصب قيادية في الجيش

● تل أبيب - رغم قرار وزير «الامن» الخاص بتأجيل اعادة عضو التنظيم الارهابي اليهودي، يعقوب هايتمان الى الخدمة في سلاح الطيران كمدرب، ورغم القرارات الظاهرية المشابهة بمنع جميع اعضاء التنظيم من العودة لاحتلال مناصب قيادية في الجيش، الا ان ذلك بقي حبراً على ورق.

فقد كشفت صحيفة «معريف» في عددها الصادر يوم أمس (٧/٦) النقاب عن ان الارهابيين، اعضاء التنظيم، عادوا ليصبحوا قادة في مختلف اذرع الجيش الاسرائيلي. وذكرت «معريف» من بين هؤلاء اسماء اوري مئير وزئيف فريدمان والنوعام كترشيلي الذين قضوا مدة محكومياتهم المخففة وعادوا للقيام

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

في التماس الى المحكمة العليا

عائلتا أبو جامع تستهجنان إهمال القضية الأساسية - قضية قتل ولديهما الأسيرين

□ العائلتان تشككان في رواية السلطات بأن الشهيدين كانا من مختطفي باص (٣٠٠) □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم المواطنان محمد عبد الله أبو جامع (عم الشاب الشهيد مجدي أبو جامع) وشحادة حسين أبو جامع (والد الشاب الشهيد صبحي أبو جامع)، أمس (٧/٦)، التماسا الى المحكمة العليا يطالبان فيه الحكومة ووزير الشرطة والمستشار القضائي للحكومة ورئيس الدولة بايضاح أمور أساسية في قضية قتل ولديهما، بعد أسرهما، على خلفية اختطاف الباص (٣٠٠) في العام ١٩٨٤. كما يطالبان بجعل قضية قتل ولديهما القضية المركزية، علماً بأن مختلف الجهات تتجاهلها وتتركز في مسألة إخفاء المعلومات عن لجان التحقيق. ويطالب المواطنان، أيضا، بوضع رواية السلطات بان الشهيدين شاركا في اختطاف الباص تحت المحك ويشككان في هذه الراوية.

وجاء في الالتماس، الذي قدمته

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

المظاهرة القطرية للسلطات المحلية العربية أمام مبنى الكنيست، اليوم

● المظاهرة في الساعة الثالثة من بعد الظهر وليس في الرابعة ● الكنيست تبحث الموضوع، مساء اليوم، بناء على أربعة إقتراحات ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - يتظاهر في الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية والمستخدمون فيها وممثلو الهيئات الشعبية والقوى اليهودية والتقدمية أمام مبنى الكنيست، بناء على قرار مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية العام الذي عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي، في الناصرة، يوم الجمعة الماضي (راجع «الاتحاد»، أمس - ٧/٦).

وكان المؤتمر قرر إجراء المظاهرة في الساعة الرابعة من بعد الظهر الا أن رئاسة الكنيست رفضت إعطاء اللجنة القطرية للرؤساء تصريحاً بالتظاهر في تلك الساعة لكنها وافقت، بالمقابل، على إعطاء التصريح شرط ان تجري المظاهرة في الساعة الثالثة من بعد الظهر بدلا من الرابعة.

وقد وافقت اللجنة القطرية للرؤساء على ذلك وأقرت تقديم موعد المظاهرة بساعة واحدة.

وكان قرار مؤتمر الرؤساء إجراء المظاهرة قد جاء في اطار سلسلة من القرارات والاجراءات التي تأتي تصعيدا للاضراب الشامل والمفتوح المستمر الذي تقوم به السلطات المحلية العربية منذ ٧/١ احتجاجا على مماطلة السلطات الحكومية في تنفيذ وعود المسؤولين الحكوميين بشأن تحويل المبالغ المستحقة لسد العجز المالي في السلطات المحلية العربية وإحتجاجا على تعنت وزارة الداخلية والحكومة عامة وتجاهلها مطالب السلطات المحلية العربية.

ويدخل الاضراب، اليوم، أسبوعه الثاني، وتعطل السلطات المحلية في إطاره أعمالها عدا اعمال جمع النفايات.

الكنيست تبحث ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تبحث الهيئة العامة للكنيست، مساء اليوم الاثنين، الأزمة في السلطات المحلية العربية والاضراب المستمر فيها منذ ٧/١ ومطالب السلطات المحلية العربية وذلك بناء على (٣) اقتراحات عادية قدمها الى جدول الاعمال كل من: كتلة «الجبهة» والنائبان عبد الوهاب دراوشة (العمل) ومحمد وتد (مبام).

ويفيد مراسلنا البرلماني ان كتلتي «المتكنيئت» و «راتس» كانتا قد وعدتا وفد لجنة الرؤساء الذي اجتمع بممثلي الكتل البرلمانية يوم الاثنين الماضي، بتقديم اقتراحات بشأن الموضوع الى جدول أعمال الكنيست الا انها لم تقدما، حتى كتابة هذه السطور، أي اقتراح بهذا الشأن.

□ جنازة أحد ضحايا القمع في تشيلي □

● آلاف من الجماهير التشيلية الثائرة في تشييع جثمان الشاب بوريس فيرا، أحد الضحايا السبعة الذين سقطوا برصاص نظام بينوتشيت الدكتاتوري في اثناء الاضراب العام في تشيلي يومي ٣ و ٤ الجاري. وقد تحولت الجنازة الى مظاهرة جبارة ضد الدكتاتورية في تشيلي ●
(صورة خاصة من و.ص.ف)

كلمة الاتحاد

تعددت الزيارات.. والهدف واحد !

● الأمر المؤكد أن الزيارة التي يقوم بها رئيس هيئة أركان الجيش، موشيه ليفي، في غضون الأيام المقبلة، الى الولايات المتحدة تندرج في إطار تعمق انخراط حكام اسرائيل، العميق أصلاً، في مخططات إدارة واشنطن الكونية الجديدة والتي ليس أقلها الانضمام، رسميا، الى مشروع «حرب النجوم» الكارثي.

ومع أن وسائل الاعلام الاسرائيلية تعمدت التواضع المغرض في نشر نبأ الزيارة وذلك عبر الاكتفاء بايراد «تنبؤات» بصدد مدلولاتها، غير أن بعض تلك الوسائل، صحيفة «دفار» مثلاً وهي المقربة من حزب رئيس الحكومة، أفردت لهذه «التنبؤات» مكاناً خاصاً يدل على الأهمية التي يوليها الحليفان الاستراتيجيان لهذه الزيارة.

قالت «دفار»، في عددها الصادر يوم أمس، إن زيارة ليفي ترافقت مع قيام معهد البحث الأمريكي المحافظ «هريتاج»، المعروف بصلاته الوثيقة مع إدارة ريغن، بتعميم «وثيقة توجهات» تدعو الادارة الأمريكية الى «زيادة تعاونها العسكري مع اسرائيل» والى «دمج اسرائيل، بتؤدة، في الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي في المنطقة الاستراتيجية الواقعة بين المنطقة الجنوبية لدول حلف شمال الأطلسي وبين الخليج الفارسي».

وأضافت «وثيقة هريتاج»، في معرض تفصيلها آفاق الدور الذي يتعين أن يناط باسرائيل أمريكياً ضمن «الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي»، ان على ادارة ريغن أن تعدّ، في السر، خطط طوارئ «تمكن الأمريكان من الوصول الى قواعد سلاح الجو الاسرائيلي وتؤمن غطاء جويا اسرائيليا لنقل قوات تدخل أمريكية في القسم الأخير من عملية نقلهم الى المنطقة السالفة».

إن الهدف من السرّية فيما تقدم - توضح «الوثيقة» - هو هدف مزدوج : النصف الأول هو منع السوفييت من «تخمين مدى تعهد اسرائيل بالمشاركة في لجم الهجوم السوفييتي» ! أما النصف الثاني، الذي لا يقل أهمية، فهو عدم احراج الدول العربية، وخصوصاً في الخليج، التي لديها كل الجاهزية للاتكاء على «المساعدة الأمريكية».

وتطالب «الوثيقة»، أيضا، باقامة «مخازن سرية في اسرائيل للأسلحة والذخيرة والوقود والتجهيزات الطبية التي تلبي احتياجات القوات الأمريكية في المنطقة. وبتحضير القواعد الجوية والبحرية الاسرائيلية بديلا عن القواعد في اليونان اذا ما اضطرت حكومة باباندريو القوات الأمريكية الى إخلاء القواعد مع انتهاء فترة الاتفاقية الحالية لاستعمالها بعد سنتين».

مؤدى هذا «السيناريو» هو أن ثمة من يفكر بزيادة فاعلية الدور الإسرائيلي ضمن «الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي»، عالمياً ومنطقياً. ونشدد على كلمة زيادة لأن حكام اسرائيل، بدورهم، ما «بخلوا» يوماً في تنفيذ أوامر «السيد» عبر المحيط !

وحين تسقط «دفار» الصدفة باعتبارها عنصراً يجمع بين الأمرين : زيارة ليفي و«سيناريو هريتاج» حولها فان هذا ينبىء بأمور كثيرة منها أن حكام اسرائيل في عجلة من أمرهم للانسياق، طوعا، وراء تحركات واشنطن التسلطية على مستوى الكون والمنطقة. ومنها، كذلك، أننا مقبلون على مواجهة عملية واسعة النطاق، مرسومة بدقة، لتصعيد حدة التوتر الدولي.

فضلا عن ذلك فان هذه الزيارة تنبىء بأن حكام اسرائيل تجاوزوا كل الحدود في تغليب نزعتهم العسكرية المغامرة على مصالح شعبهم الحقيقية.

إن العودة الى الماضي هو عمل مسؤول. ولهذا لا يتقن حكام اسرائيل صنعه. وهذا الماضي أثبت، اسرائيليا، أن المبادىء الأساسية للاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ترتبط وتؤثر على مبادىء أخرى تتعلق بالنشاط المدني الانساني أو بمجمل ما يحدث في المجتمع ذاته من أنشطة. كما أثبت أن حكومة تضع كل مجهودها في خدمة المصالح الاستعمارية الكونية والمنطقية وتستهتر بالرأي العام في العالم من أقصاه الى أقصاه، الذي يطالب بتخفيف حدة التوتر الدولي وبتوطيد السلام والانفراج، لا بد وأن تستهتر برأيها العام نفسه. وليس أدل على هذا الأمر من العمى الحكومي المطبق إزاء ظواهر الانهيار التام في الخدمات الصحية والبلدية والزراعية وغيرها، والتي تتحمل وزرها جماهير الشعب في اسرائيل بالدرجة الأولى والأخيرة.

ولجماهير الشعب أيضاً دروسها في هذا المجال، الذي يمسها في الصميم أولا وأخيراً .

(«الاتحاد»)

السلطات الاسرائيلية «تدرس» الغاء رخصة صحيفة الميثاق المقدسية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر كل من المحرر المسؤول في جريدة «الميثاق» محمود الخطيب والمحرر المسؤول في مجلة «العهد» غسان الخطيب - بياناً مشتركاً، أمس، أعلنا فيه عن تسلمها رسالتين من متصرف لواء القدس، رفائيل ليفي، يبلغهما فيها بانه يقوم بدراسة الغاء رخصتي الجريدة والمجلة معاً، استناداً لقانون

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الملك حسين يحاول التنصل من مسؤوليته عن مجزرة اليرموك

● عمان - أعفى الملك حسين أجهزة الأمن الاردنية وعساكره من المسؤولية عن احداث جامعة اليرموك التي استشهد فيها العشرات من الطلبة والقى بكامل المسؤولية عن هذه المجزرة على مجموعة من الطلبة وصفهم بـ - «المخربين» والمشاغبين(!!) وذلك في رسالة بعث بها، أمس الأول، الى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني واذاعها التلفزيون الأردني.

وكان الملك حسين تسلم تقرير اللجنة الوزارية التي كلفها، بعد افتضاح أمر المجزرة، بتحديد المسؤولية عن هذه

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

إضراب الممرضات يدخل أسبوعه الثالث

الحكومة ترفض بشكل قاطع كل اقتراح تتقدم به قيادة الاضراب لانهائه والعودة الى العمل

● الحكومة لا تتخذ أي قرار بشأن الموضوع مستهترة بالمرضى والمضربين ● وزارة المالية ترفض البحث في مقترحات المضربين لتسوية المشكلة وتصر على بحث مقترحاتها هي ● وزارة الصحة قد تلجأ الى أوامر العمل الالزامية ● مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات ينفذون اضرابا انذاريا ليوم واحد ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - «اننا لا نطلب خرق اتفاقيات الأجور وكل ما نريده التفاوض معنا حول مطالبنا. نحن نقدّم اقتراحات لانهاء الاضراب والعودة الى العمل الا ان ممثلي الحكومة مستعدون للتفاوض معنا حول مقترحاتهم هم» - هكذا لخصت قيادة اضراب الممرضين والممرضات، أمس، يوماً آخر من

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

● تصعيد الاضراب ●

وأعلن في ساعة متأخرة من ليل أمس، ان قيادة الاضراب أعطت الممرضين والممرضات الذين لا يزالون يعملون في الاقسام الخاصة تعليمات بترك أماكن العمل ابتداء من صباح اليوم احتجاجا على الجمود في المفاوضات، بما في ذلك ترك غرف استقبال المرضى (حدري ميون) في المستشفيات.

زعيم المعارضة من انصار ماركوس يعلن نفسه رئيساً للفلبين

● مانيلا - عن و.ص.ف - أعلن زعيم المعارضة الفلبينية، ارتورو تولنتينو، أمس (الأحد) في مانيلا انه رئيس بالانابة للفلبين وذلك في الوقت الذي توجد فيه الرئيسة كورازون أكينو في زيارة لكاجايان دي اورو في جنوب الفلبين.

وصرحت اكينو، في مؤتمر صحفي بأنها ستقدم تولنتينو الى المحاكمة بتهمة التمرد.

وظهر تولنتينو (٧٥ عاماً) - وكان

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

رئيس الاركان الاسرائيلي يزور الولايات المتحدة

● تل أبيب - وصل الجنرال موشيه ليفي، رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي صباح أمس (الأحد)، الى واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق اسبوعين، يجري خلالها محادثات مع العسكريين الامريكيين، في اطار التحالف الاستراتيجي بين البلدين. وسيقوم ليفي بجولة استطلاعية للتعرف على الاسلحة الاستراتيجية الامريكية.

وذكرت صحيفة «داڤار» في عددها الصادر أمس (الأحد) ان ليفي سيزور خلال جولته قاعدة الغواصات النووية في «نورفوك» التابعة لسلاح البحرية في فرجينيا، ومقر قيادة القاعدة الجوية الاستراتيجية «دياس» في نيومكسيكو. وسيزور، أيضاً، مقر القيادة العامة لفرقة المشاة التاسعة في «بورت لويس»

وزير السياحة المصري يزور اسرائيل

● تل أبيب - يصل الى تل أبيب، اليوم وزير السياحة المصري، فؤاد سلطان، في زيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق عدة أيام.

وتهدف هذه الزيارة بالاضافة الى «التطبيع»، تشجيع السياحة الاسرائيلية الى مصر، والتي انخفضت بصورة كبيرة بعد حادث «رأس برقة».

ياروزيلسكي يحيي الشيوعيين في اسرائيل

● وارسو - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - كان انعقاد المؤتمر العاشر لحزب العمال البولوني الموحد حدثاً هاماً في حياة الحزب والشعب في بولونيا. حيث لخص بموضوعية نتائج التطور الاقتصادي والاجتماعي وعمل الحزب خلال السنوات الماضية منذ انعقاد المؤتمر التاسع ووضع خطة شاملة للتطور الاقتصادي والاجتماعي للسنوات الخمس القادمة، وحدد المهام الجديدة امام الحزب والشعب خلال هذه الفترة. كما أكد المؤتمر على انه لا طريق اخر للتطور امام بولونيا سوى الاشتراكية.

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

وفد عن حركة النساء الدمقراطيات يزور مخيم بلاطة

● تل أبيب - قام وفد يمثل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ولجنة مساواة المرأة ولجنة السلام، يتألف من عدد من النساء اليهوديات والعربيات بزيارة مخيم بلاطة (قرب نابلس) يوم السبت ٧/٥.

وتأتي هذه الزيارة على شرف يوم الطفل العالمي. وزار الوفد خلال جولته في المخيم بعض العائلات التي ثكلت ابناءها في ظل الاحتلال، وآباء وامهات المعتقلين السياسيين، وبعض العائلات التي تعاني ضائقة اقتصادية صعبة.

هذا وعبر الوفد عن تضامنه مع سكان المخيم الذين يناضلون ضد الاحتلال الذي يحول حتى الاطفال في ظله الى ضحايا، وعن امله بانتصار النضال من اجل تحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

عرفات يجتمع مع دي كوليار

● فيينا - عن راديو «مونت كارلو» - وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، الى فيينا للاشتراك في مؤتمر الامم المتحدة حول ناميبيا، الذي سيفتتح اليوم (الاثنين).

وكان عرفات اجتمع، أمس، مع بيريز دي كوليار، الأمين العام للأمم المتحدة وبحث معه أوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة والمخيمات الفلسطينية.

مبارك: مصر لن تعمل بانفراد عن الاردن فيما يخص القضية الفلسطينية

● القاهرة - أعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في أواخر الأسبوع الماضي في حديث لصحيفة «الاهرام» القاهرية، ان مصر تسعى الى ايجاد كيان فلسطيني يرتبط مع الاردن في اتحاد كونفيدرالي.

وأكد مبارك انه وجه رسالة الى عرفات يوضح له فيها ان مصر لن تعمل بانفراد عن الاردن فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية كما أنها لا تطالب بالفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٦/٧/٦)

العملة	«بيع»
● دولار امريكي*	١,٤٩٨٣ ش. ج
● جنيه استرليني	٢,٣١٧١ ش. ج
● مارك الماني	٠,٦٩٠٠ ش. ج
● فرنك فرنسي	٠,٢١٦٠ ش. ج
● فرنك سويسري	٠,٨٤٩١ ش. ج
● دينار أردني	٤,٢٤٠٢ ش. ج
●● للمسافرين -	١,٧٧٧٦ ش. ج
● «أسود» -	١,٥٨ - ١,٦٠ ش. ج

رادیو دمشق :

الضجة التي تفتعلها اسرائيل واعوانها في لبنان لن تثني سوريا عن تقديم الدعم للبنانيين

● بيروت - ابرز راديو «صوت اسرائيل» في نشراته الاخبارية أمس، ان القوات السورية واصلت عملية الانتشار في بيروت وان وحدة من رجال الكوماندوز السوريين انتشرت صباح أمس جنوبي بيروت بالقرب من خلدة وتمركزت في مواقع جنوبي المطار الدولي وهي تشرف الان على الطريق الساحلي من بيروت الى جنوب لبنان والشوف وان ذلك جرى بالتنسيق مع ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل».

وكرر الراديو اذاعة نبأ ان الرئيس اللبناني امين الجميل عارض رسمياً انتشار قوات سورية في بيروت وادعى ان سوريا لم تحصل على موافقة رسمية من الحكومة اللبنانية بدخول قوات سورية الى العاصمة اللبنانية.

وأكد راديو دمشق، أمس، ان سوريا ليست بحاجة الى اي توكيل او اذن من اي عنصر خارجي لتقديم الدعم للقوات اللبنانية النظامية. وهي لا تستطيع عدم الاصغاء للنداءات الموجهة اليها من اجل الاشراف على تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية بموجب اتفاق دمشق.

وأوضح الراديو ان الضجة التي تفتعلها اسرائيل واعوانها في لبنان لن تثني سوريا عن دعمها للاخوة في لبنان.

وأعلن غازي كنعان، رئيس مخابرات الجيش السوري في لبنان، ان نشر الوحدات النظامية السورية في بيروت الغربية يهدف الى تعزيز الجيش وقوى الأمن الداخلي اللبنانية ولا يعد تدخلا عسكريا.

ورداً على بيان نسب الى «مصدر كبير» ونشرته الصحف البيروتية أمس، عن ان دخول القوات النظامية السورية الى بيروت لم يكن بطلب رسمي لبناني وجرى دون التنسيق مع المسؤولين في الجيش اللبناني، قال كنعان ان مثل هذه التصريحات تستهدف نسف الخطة الامنية لبيروت الغربية.

ويذكر ان قرابة مائتي جندي سوري انتشروا في أواخر الاسبوع الماضي في العاصمة بيروت وفي منطقة المخيمات حيث يشتركون في دوريات الجيش اللبناني التي تشرف على وقف اطلاق النار في بيروت الغربية ومنطقة المخيمات.



الى متى تستمرون في حرق قلوبنا ومحاصيلنا وأراضينا؟

● في الشهر الثالث من هذه السنة جاءت سيارة كبيرة مجهولة الهوية وكانت تجر وراءها السلاسل الحديدية التي داست بها على ارض مزروعة تابعة لأبناء عشيرة العزازمة. وعندما خرج أبناء العشيرة، مع الاطفال والنساء، للدفاع عن أراضيهم ومزروعاتهم ومقاومة العدوان انسحب المعتدون تاركين وراءهم السلاسل الحديدية والأسلاك الشائكة في الارض.

ولكن الشيطان الساكن في عقول العنصريين وقلوبهم «اخترع» وسيلة اخرى لاتلاف محاصيل عشيرة العزازمة. فتحركت، صباح يوم ٦/١١، ثلاث سيارات متجهة نحو مضارب العشيرة لمحاربة أكوام سنابل القمح ولم يتورعوا عن إشعال النار فيها وإحراقها. أطنان السنابل التي جمعتها النساء وهن تحملن أطفالهن على ظهورهن، سنبلة سنبلة، في عز الحر وفي شهر رمضان وهن صيام.

وعندما توجه أبناء العشيرة الى مركز شرطة يروحام أرسلت هذه الأخيرة المحقق المدعو دهان، وبدلاً من ان يساعد ابناء العشيرة أمر باطلاق سراح الجنديين المتهمين وتوجه الى ضابط الجيش قائلاً: «هؤلاء عرب ووجودهم هنا هو خطأ وعليهم ان يخرجوا من هنا قبل حرقهم وحرق كل ما لديهم». ولما سأله عودة أتون: «الى أين تريد ان نذهب؟» أجابه، على الفور: «اذهبوا الى جهنم!» فتدخل سالم شيري الكلاب قائلاً: «أنتم تطلبون منا تجنيد أولادنا في الجيش. وهذا الشاب عائد لتوه من الخدمة في الجيش ولا يزال بملابسه العسكرية والبندقية على كتفه وها هو ينظر الى النار تلتهم حصاده. فكيف تريدونه ان يرد؟».

لقد تجمع حول مكان الحريق حوالي (٢٠) شخصاً رفعوا أيديهم الى الاعلى داعين: «الله يجازيهم. لقد حرقوا قلوبنا فأين هو العدل؟ أين الدمقراطية وأين الحق؟». اما انا فوقفت صامتاً لأنني لم أقو على الكلام وأزحت وجهي جانباً حتى لا يروا الدموع التي ترقرقت في عيني...

● يعقوب يعقوب ـ بئر السبع ●

* كتابة على جدار الجامعة *

● عزيزي المعلم والمربي السخنيني يوسف فرح اردت الكتابة اليك، عبر جامعتنا «الاتحاد» (فهي البريد الأرقى والموصل الذي لا يبلى للحرارة والفكر) ونحن ننهي سنتنا الدراسية ٨٦/٨٥، بعد عمل شاق لا يعرف مشقته سوانا نحن «اولاد المهنة» او «الصنعة». ورغم كل الظروف التي تعرفها ونعرفها الا اننا نحاول جاهدين إسعادهم ـ أقصد فلذات أكبادنا ـ طلابنا طالباتنا ـ نحاول البرمجة لهم ومعهم لقضاء عطلة الصيف بأكثر فائدة ممكنة، رغم انك تدري كم هم أشقياء وكم كان حظهم تعيساً ليتعلموا في ظل هذه السياسة.

انت، وأنا، يا يوسف، ندري كم طفلاً سيستطيع دخول المخيمات الصيفية القليلة وذات المستوى المتدني تماماً مثل مدارسنا ليس لأننا لا نريد لها الرقي والتقدم ولكن لأن الميزانيات «بوك». الم تسمع عن «قريات أتاه» التي تأخذ نواديها البلدية من الميزانيات ما تأخذه النوادي البلدية في كل مجالسنا المحلية، مجتمعة.

وكم من طالب يا يوسف سيستطيع الالتحاق بدورة موسيقية او رياضية او سباحة خلال العطلة؟ وكم منهم ستمس قدماه ويمس جسمه، مياه حوض البحر الابيض المتوسط، بحرنا.. جارنا.. الذي يأتينا بالخير والويل.

هذا البحر المتثائل فبواسطته أيضاً تأتي آلات الدمار الامريكية ومنه الى لحمنا وسمكنا. أنا أدري أنك تدري هذه الآلام!! ومع ذلك.. تدخل للصف توزع الابتسامة تلو الابتسامة لتعطيهم الأمل اثر الأمل.

برمجوا لعطلتكم ايها الطلاب. إجمعوا الجرائد والمجلات حتى من جيرانكم. قصّوا الصور تعلموا منها. راسلوا أصدقاءكم. تعرفوا على أصدقاء جدد من عرابة وسخنين وديرحنا.. من الطيبة والطيرة. ومن رهط ـ لا تنسوا!!

زوروا الأحراش القريبة.. اخرجوا للتنزه.. إحذروا الأفاعي فهي كثيرة هذه الأيام. إستلقوا على تراب وطنكم الذي لا وطن لكم سواه!

تعلموا. إسألوا. لماذا يسكن اهالي أم الشوف في ام الفحم؟ ولماذا يسكن اهالي صبارين منذ سنين في عرعرة والفريديس. ولماذا يسكن اهالي ميعار كابول والمكر. وأهالي كوكب أبو الهيجاء في طمرة؟!

إجمعوا أخبار البيوت المهدومة؟ ابن ام الفحم رأفت سعيد اغبارية؟ وكيف؟ ومتى؟ إبحثوا عن الحقيقة دائماً. لا تيأسوا. الحقيقة هي التي تنقذكم. هي التي تهديكم لشاطىء الأمان.

آه يا يوسف.. لم هذه المكابرة.. رغم كل هذه المآسي نوصيهم بالابتسام. ونحن نكظم الغيظ ونستعد معهم للعطلة. ونتألم.

فهذا زميلي سالم الذي شاب شعر رأسه ولم يتزوج بعد لأن الزمن، وانت تعرف اي زمن، «مش جاي معاه». ويبحث عن عمل في الطوبار عله يكمل مأوى له. آه ما اقسى هذا الزمن البيريسي.. المسيق.. الريغني. يبحث عن عمل وشقيقه أحمد القصّار الماهر لا يجد عملاً ويسجل في «مكتب البطالة». فكيف «يقطروزه» مثل سالم. أين سيجد العمل!!! ولمدة شهرين فقط!!

وهذا سعيد ابو السبعة أطفال يبحث هو أيضاً عن شغل عله يسد «الاقردرافته» ولو لشهر واحد فقط في حياته فهو يلاحقه كاللعنة كل شهر.

والأمثلة كثيرة وخلي القضية مستورة!!

ومع ذلك لمنحهم الابتسامات نوزعها في الصفوف.. علنا نحميهم مما نحن فيه على الاقل في هذا الجيل وفي هذا الزمن!! أليس كذلك. أليست هذه فلسفتنا يا محترم!!

ألم تقل لي آه ما اروع جورج الذي يلقف الجواب عَ الماضي. وتذكر انني قلت لك ان شكيب لم يأت ولو مرة واحدة لا يحفظ درسه ويحل كل التمارين. بل تحدى بأنه يحفظ قصائد الكتاب عن ظهر قلب و.. و.. وقصيدة اخرى فقد همس في اذني مرة انه يحفظ «سجل انا عربي» لمحمود درويش ومقاطع من «اناديكم» لتوفيق زياد.

أتذكر اننا حزنا. كدنا نبكي ونحن نراجع مستقبل امثالهم الذين لم يجدوا مكانهم في المصانع وأحياناً في المطاعم. بل على باب مكتب العمل.. «مكتب البطالة»..!!!

أتذكر قصة فارس ابن الكادح الشيوعي بائع «الجريدة» وموزع المنشور وقائد المظاهرة الذي تذكرناه، فجأة فأحيا الأمل في نفوسنا، وأعاد شيئاً من الابتسام الى وجوهنا. رغم انك ذكرتني بأن والده كان مجرد وجوده يغيظ المختار ويضايقه لأنه يسبب له الازعاج في جلساته مع الحاكم العسكري الذي طالبه بالتخلص الى الأبد من هذا الشيوعي حتى انه تجرأ بمطالبة المختار بفبركة صراع عائلي لقتله والتخلص منه.

عندها رد عليه المختار: «ولو.. دولة مش قادرتلو بدك مختار صغير تحت اوامركم يقدرله».

«يا حضرة الحاكم.. لحد هون ما بقدرش يا جناب الحاكم العسكري».

نعم بعد هذا.. لم يعد فارس طبيباً.. هو اول طبيب في قريتنا وانتشر الخبر انه عاد من الاتحاد السوفييتي.

فأحيا الأمل في نفوسنا ونفوس جميع اهالي القرية. حتى جدتك قالت آه ما احلى هالحكيم والله أخلاق.. بكفي انه بفهمني بالعربي شو المرض. بكفي صباح الخير يا جدتي.

الحديث كثير ويطول في هذه المناسبات. ولكن لنحافظ على الابتسامة على الأقل في صفوفنا ولنكظم غيظنا. كل عام وانت ونحن وكل المعلمين والمعلمات بخير.

■ إبن الخطّاف ●

حفل تخريج الفوج السادس من مدرسة الرينة ـ المشهد الثانوية

● المشهد ـ لمراسلنا فؤاد حسن ـ جرى بعد ظهر يوم السبت (٧/٥) احتفال كبير بمناسبة تخريج الفوج السادس من طلاب وطالبات الصف الثاني عشر في مدرسة الرينة ـ المشهد الثانوية. حضره أهالي الطلاب والهيئة التدريسية ورئيس مجلس الرينة المحلي ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة.

افتتح الاحتفال وادراه الطالبان احمد بصول وسحر مناصرة، وكان اول المتحدثين مدير المدرسة، الاستاذ علي عثامنة، فهنأ الخريجين بهذه المناسبة واشار الى الانجازات التي حققتها المدرسة من التجهيزات وتحصيل الطلاب العلمي وحصول المدرسة على العلامة الواقية. وكذلك ارتفاع نسبة نجاح الطلاب في امتحانات «البجروت»، سنة بعد اخرى اذ حصل حوالي (٩٠٪) منهم، في السنة الماضية على شهادة «البجروت».

ثم تحدث رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، فهنأ الخريجين بهذه المناسبة وقال: نودعكم اليوم، طلاباً، ونستقبلكم غداً في معارك شعبنا النضالية من اجل نيل حقوقه. واشار الى التحضير لبناء المرحلة الثانية من المدرسة التي تضم ثلاثة مختبرات وقاعة رياضية.

ثم القى رئيس لجنة اولياء الامور في المدرسة كلمة اشار فيها الى التعاون الوثيق بين اللجنة وبين المجلسين والهيئة التدريسية لما فيه مصلحة الطلاب.

والقت كلمة الخريجين الطالبة فاطمة احمد مرعي فشكرت الهيئة التدريسية وقالت «ارادونا حطابين وسقاة ماء في هذه البلاد ولكننا بتحصيلنا وإصرارنا على التعليم نحطم هذه السياسية على رؤوس واضعيها».

وتحدثت الطالبة رائدة بصول باسم طلاب المدرسة ودعت في كلمتها الهيئة التدريسية ولجنة أولياء أمور الطلاب الى خلق الجو المريح بين طلاب المدرسة من القريتين وبعدها جرى حفل توزيع الشهادات على المتخرجين الذين بلغ عددهم (١٠٨) طلاب.

هذا، وتخلل الاحتفال وصلات غنائية قدمتها فرقة الربيع الريناوية بقيادة عماد خطبا.

إحتفال بانتهاء السنة الدراسية في الرامة

● الرامة ـ من نجيبة غطاس ـ بمبادرة من مركز حنا مويس الثقافي وحركة النساء الدمقراطيات في قرية الرامة، احتفل، في نهاية الاسبوع الماضي، بمناسبة انتهاء السنة الدراسية. وقد جرى الاحتفال على قسمين: في الصباح لطلاب المدرسة الابتدائية من الصف الثالث حتى الصف السادس وفي المساء، احتفال جماهيري.

وتحدث في الاحتفال رئيس المركز الثقافي، المربي وجيه حنا، فرحب بالحضور ثم تولت عرافة الاحتفال الفنانتان ريم قسيس وامانة حنا فشكرتا المبادرين وكذلك الدكتورة نبيا غطاس التي تدرب في دورات الجمباز والباليه للاطفال. ثم بدأ عرض فني ـ رياضي تضمن العديد من الفقرات شارك في تقديمها، بالاضافة الى الاطفال، جوقة المدرسة الابتدائية التي يدربها الاستاذ الياس جبران، وريم قسيس وأمانة حنا وأسعد واكيم والبير مرعب.

إحتفال طلاب منطقة عكا بانتهاء السنة الدراسية

● كفرياسيف ـ لمراسل خاص ـ أقيم في ساحة مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف يوم ٦/٢٩ إحتفال منطقي للطلاب الثانويين في منطقة عكا بمناسبة السنة الدراسية وذلك بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

افتتح الاحتفال عضو سكرتارية اللجنة القطرية، الطالب سلام مرقس، وتحدث فيه عضو المجلس المحلي في كفرياسيف، علي مالك، ورئيس اللجنة القطرية للطلاب، الطالب عبد عنبتاوي، والمربي محمد علي طه.

ثم جرى برنامج فني تولى عرافته الطالب منير قزموز من عكا وحنيفة خلايلة من مجد الكروم وشارك فيه: فرقة «البيادر» للدبكة من جديدة وفرقة الدبكة من مدرسة الشاغور الثانوية وأمل مرقس ونزار زريق وأدلين صايغ ومريم دباح وديمة شحادة وآخرون.

اضراب عمال «اوردان» في النقب

● بئر السبع ـ أضرب عمال مصنع «اوردان» للتعدين في «متسبيه راموت» في النقب، يوم الخميس الماضي، لمدة يوم واحد احتجاجاً على فصل أحد العمال من المصنع.

وقد تم فصل العامل المذكور على أرضية الخلاف بين ادارة المصنع والعمال الذين يبلغ عددهم (٢٠) عاملاً حول اتفاقيات العمل، اذ ان الشركة مصممة على توقيع عقود شخصية مع العمال بينما يرفض هؤلاء هذا التوجه المجحف.

نزاع عمل في «امكور»

● تل أبيب ـ استجاب مجلس عمال تل أبيب لضغط لجنة عمال مصنع «امكور» واعلن نزاع عمل مع ادارة المصنع الذي يعمل فيه (٥٠٠) عامل.

وقد جاء هذا الاعلان بعد اسابيع من المماحكات من قبل ادارة المصنع ورغم تنازل العمال عن قسم من مطالبهم المتعلقة بأجورهم المتدنية وبظروف عملهم، حيث تطالب ادارة المصنع بمزيد من التنازلات.

وتتهم لجنة العمال ادارة المصنع بالمماطلة المتعمدة في رفع اجور العمال.

ادارة تسيكلون تهدد باغلاق المصنع

● كرميئيل ـ لا يزال عمال مصنع «تسيكلون» للصناعات الجوية في كرميئيل يواصلون اجراءاتهم التباطؤية في العمل منذ اسبوعين ونصف بسبب الخلاف مع ادارة المصنع على ارضية محاولات الفصل من العمل وقوائم المرشحين لهذا الفصل.

ويبلغ عدد عمال مصنع «تسيكلون» حوالي (٥٠٠) عامل.

أما رد ادارة المصنع على هذه الاجراءات فهو التهديد باغلاقه في وجه العمال.

اضراب تباطؤي لمستخدمي الاذاعة

● القدس ـ من المتوقع ان يبدأ مستخدمو الاذاعة إبتداء من اليوم الاثنين (٧/٧) اضراباً تباطؤياً احتجاجاً على الاجحاف اللاحق بهم بالمقارنة مع مستخدمي التلفزيون كما اعلنوا.

ويشمل هذا الاضراب جميع المستخدمين في الاذاعة من اداريين وفنيين وصحفيين ويعني اضرابهم عدم الخروج الى مهام خارجية وحصر عملهم في مباني الاذاعة لان المبالغ المخصصة لهم لقاء العمل الخارجي غير كافية.

ويقول مستخدمو الاذاعة ان زملاءهم في التلفزيون قد حصلوا مؤخراً وبصورة سرية على علاوات في المصروفات أمّا هم فبقوا على الحال نفسه ويطالبون بالمساواة الفورية التامة.

وزارة الخارجية حلبة للصراع على المناصب بين «المعراخ» و «الليكود»

● القدس ـ اتهمت لجنة مستخدمي وزارة الخارجية الوزير، يتسحاق شمير، ونائبه، روني ميلو، بأنهما يسعيان لتحويل ممثليات اسرائيل الدبلوماسية في الولايات المتحدة الى «املاك خاصة» تابعة لليكود.

وصرح اعضاء اللجنة بأن ثلاث قنصليات إسرائيلية في الولايات المتحدة من أصل القنصليات التسع يسيطر عليها رجال من الليكود: يعقوب سيلع في سان فرانسيسكو ويورام إطنجر في بوسطون ويعقوب كتسير في اتلانتا.

كما اتضح للجنة بأن هناك نية لاضافة نائب رئيس بلدية نتانيا (الليكودي) يتسحاق بن جاد، الى هذه المجموعة كقنصل لاسرائيل في بوسطون.

واعلن اعضاء اللجنة ان «الوزارة اصبحت حلبة للصراعات السياسية بين الحزبين الكبيرين (المعراخ والليكود) اللذين يطمعان في مختلف المناصب في الوزارة» وكانت آخر المعارك البارزة محاولة تعيين رجل الليكود، أريه ايدور، سفيراً لاسرائيل في اوروغواي الأمر الذي اصطدم بمعارضة المعراخ الذي يسعى الى تعيين رجل من جانبه لهذا المنصب.

وتسود اوساط مستخدمي الوزارة المرارة الشديدة بسبب تقاعس الادارة ومماطلتها في المصادقة على التعيينات للمناصب الجديدة الشاغرة خارج البلاد، الامر الذي يجعل الموظفين في حالة من الحيرة لعدم معرفتهم بمصيرهم.

■ وفاة فاضل من جديدة ■

● جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية جديدة يوم امس الأحد (٨٦/٧/٦) جثمان المرحوم جبر بصل (ابو سميح) الى مثواه الاخير، بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في جديدة بتعازيهم الحارة الى الرفيقين سمير وأمين، نجلي الفقيد، وجميع انجاله والى عموم آل بصل راجين لهم الصبر والسلوان.

مجلس الرينة المحلي يطالب باقامة مجلس عمال

*** البطالة في القرية تتجاوز نسبة الـ ٢٠٪ * المجلس ملتزم بتنفيذ كل الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس الرينة المحلي في جلسته الاخيرة مطالبة مؤسسات الهستدروت باقامة مجلس عمال في قرية الرينة ليعالج اوضاع العاملين وقضاياهم وتدبير العمل للعاطلين عنه.

وجاء في ابحاث المجلس ان نسبة العاطلين عن العمل في الرينة تجاوزت العشرين بالمئة. وهذه نسبة عالية تزيد عن ضعفي المعدل العام في البلاد. وطالب المجلس بأن يصبح التسجيل اليومي للعاطلين عن العمل في مبنى مجلس الرينة المحلي بدل التوجه الى الناصرة وتكبد المصاريف والاعباء.

هذا وكان المجلس قد عقد جلسته العادية مساء الخميس الماضي، وترأسها رئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا، فقدم بياناً عرض فيه الانجازات والنشاطات التي قام بها المجلس خلال الشهر الماضي مبرزاً اعلان المناقصة لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري داخل القرية (بعد ان ازال المجلس العقبة الاساسية وهي الخط الرئيسي لتصريف المجاري).

وبحث المجلس قضية اضراب السلطات المحلية فأكد التزامه بقرارات اللجنة القطرية وسائر اجراءاتها النضالية. كما اعرب المجلس عن تضامنه مع اضراب الممرضات.

في مقبرة صفد:

ينبشون القبور ويدنسونها بحثاً عن كتب مقدسة قديمة وكنوز بملايين الدولارات



● منظر جانبي لمدينة صفد وتظهر في مركز الصورة مئذنة المسجد الاحمر في صفد وهو (المسجد) من بين القليل القليل جداً مما تبقى من الأبنية والمقدسات العربية في صفد بعد تشريد أهلها العرب ● (من أرشيف «الاتحاد»)

● صفد ـ «ينشط»، خلال الأيام الاخيرة، العشرات من سكان مدينة صفد متدينين وغير متدينين في تدنيس المقبرة اليهودية القديمة ونبش قبورها بحثاً عن كتب مقدسة قديمة وكنوز من الذهب تقدر قيمتها بملايين الدولارات أشيع انها مدفونة مع الموتى. ويمارس هؤلاء نشاطهم بهستيريا واضحة ـ هذا ما ذكرته صحيفة «معريف» (٨٦/٧/٤).

ويشهد حارس المقبرة انه فشل، حتى الآن، في وضع حد للظاهرة. فكلما رأى نابشي القبور صاح فيهم وهددهم بالشرطة الا انهم يعودون بعد دقائق ليتابعوا نشاطهم غير آبهين به وبصراخه. ويتابع قائلاً: «وأنا لا أنام الليالي بسبب تدنيس قدسية المقابر».

ويأتي نشاط نابشي القبور هذا، في اعقاب نشر خبر عن العثور على ثلاثة أكياس من الكتب المقدسة التي بليت وان طلاب احدى المدارس الدينية قاموا بدفن هذه الكتب. ولقد لفت الخبر نظر الباحثين عن الحاجيات القديمة وصارت مقبرة المدينة مسرحاً لأعمال التفتيش بحثاً عن هذه «الحاجيات».

وقد بدأت عمليات التفتيش بمجموعة من المتدينين المتعصبين التي عبثت بجثث المواليد الذين يولدون ميتين وبأعضاء بترت في أثناء اجراء عمليات جراحية، كانت موضوعة في حفرة خاصة في المقبرة. فقد أخرج اعضاء المجموعة الجثث ورموها في كل إتجاه. أما غير المتدينين فدخلوا مغائر القبور القديمة وبحثوا فيها عن الكتب والكنوز لكن دون جدوى.

ويضيف حارس المقبرة ان عدداً من الباحثين عن الكنوز يقدمون الى المقبرة مزودين بمطارق وأزاميل لإزالة الحجارة والصخور التي تعترض أعمال البحث في جدران المغائر! وهناك من لا يرتدع في التزود بالمعازق والمجارف. ويحفرون في الارض المزروعة بالقبور غير آبهين بقدسية المكان. ويقول حارس المقبرة انه علم من أحد الباحثين ان أحدهم عثر على كتاب بخط يد فقيه كبير تقدر قيمته بملايين الدولارات وان هذا ما يدفع الآخرين الى مواصلة البحث ونبش القبور والمغائر.

رئيس الدولة منح العفو دون دراسة الشكوى التي تقدم بها زمير

● بعد ان استمعت المحكمة العليا الى الاستئنافات التي تقدم بها اليها ثلاثة من المحامين بخصوص العفو الذي منحه رئيس الدولة لرئيس الاستخبارات وثلاثة من معاونيه أصدرت المحكمة العليا يوم ٨٦/٧/١ امراً احترازياً الى الحكومة ووزيري القضاء والشرطة والمستشار القضائي للحكومة والقائد العام للشرطة أمرتهم فيه أن يقدموا، خلال اسبوعين، تعليلاً للدوافع التي تمنع بدء التحقيق في قضية الباص رقم (٣٠٠).

ويذكر ان المسوغات التي قدمها المستأنفون عالجت، بالاضافة الى النواحي القانونية المتعلقة بالقضية، الابعاد الجماهيرية التي تنجم عن هذه القضية. وقد شذت الادعاءات، هذه المرة، عن القواعد الثابتة والمتبعة في مثل هذه الحالات. فقد أكدت على الخطورة التي تتهدد سلطة القانون في الدولة.

وقد قدم الاستئناف باسم حركة «راتس» المحامي ابراهام غال الذي صرّح بأنه سيتنازل عن المطالبة بالتحقيق في عملية القتل التي نفذت بعد عملية الاختطاف، خلافاً لاعلان عضو الكنيست يوسي سريد عن عزم حركته تبني شكوى المستشار القضائي السابق، يتسحاق زمير، بحذافيرها. وقال غال انه سيكتفي، فقط، بالتعرض لعرقلة الاجراءات التي تسببت بأضرار جسيمة للعميد يتسحاق مردخاي وتأجيل تنفيذ الحكم بحقه.

ومن جهة أخرى، قالت المحامية ميخال شكيد التي تمثل (١٢) محامياً ان وقف التحقيق ضد رئيس جهاز الاستخبارات العامة ومساعديه يعني وضع مجموعة اشخاص فوق سلطة القانون. وأصرت على القول ان رئيس الاستخبارات قد أمر، فعلاً، بالقتل وان الثلاثة الآخرين زيفوا الشهادات التي أدلوا بها وضللوا، بذلك، الهيئات القضائية. وهكذا، لم يتلقوا جزاءهم على تنفيذهم لهذه الاعمال البشعة. واضافت: انها ظاهرة خطيرة وتمس بأسس سلطة القانون في اسرائيل. وبخصوص ما وصفته شكيد بـ «خدعة العفو» حذرت من وجود شك كبير في ان الصورة التي خلقها العفو تعتبر محاولة لاغلاق علبة «الهندوراء» (العلبة المملوءة بالفضائح والشرور).

وقدم الاستئناف بالنيابة عن المحامي امنون زخروني، المحامي دوف حنين حيث قال ان قانون أساسي رئيس الدولة خوّل الرئيس صلاحية منح العفو لمن تمت محاكمته وثبتت ادانته. وقد اعتمد في تعليله على القانون وكذلك على اقوال اعضاء الكنيست في لجنة القانون التابعة للكنيست خلال نقاشها حول القانون. وقد أصر حنين، بدوره، على القول ان الاسباب التي تدعو الى عدم تقديم شخص ما الى المحاكمة ويمكن ان تكون عدم وضوح في الحقائق المقدمة ضده لكن من غير المعقول ان يقرر الرئيس، بشكل خاص، في وضع مشوش كهذا. واضاف انه في حالة اعتبار المحكمة العليا العفو المذكور لاغياً، يستوجب على الشرطة، عندها، ان تواصل التحقيق في القضية، لأن هذا هو واجبها حسبما يمليه القانون الجنائي الذي يلزم الشرطة بالتحقيق في القضايا الجنائية. ولا يستطيع حتى المستشار القضائي للحكومة منع ذلك.

وفي هذا الاطار يمكن التحقيق مع كل اولئك الذين لهم صلة بالموضوع وبضمنهم الذين منحوا العفو (منفذو عملية القتل وشهود الزور) وكذلك من اعطى الامر بالقتل والكذب. وذكر المحامي حنين، في سياق ذلك، ما كان صرح به يتسحاق شمير بأنه «على المخربين ان يعلموا انهم لن يخرجوا احياء في اعقاب العمليات التي ينفذونها». وقال ان شخصاً بمكانة شمير الذي يشغل منصب القائم باعمال رئيس الوزراء قد نسف، بأقواله هذه، الكنيست والمحاكم برمتها واخذ على عاتقه صلاحية اصدار الحكم وانزال عقوبة الموت والتوصية بتنفيذها.

إن النقاش الذي دار حول الموضوع اضطر الحكومة الى الكشف عن الشكوى التي تقدم بها الى المستشار القضائي السابق للحكومة، يتسحاق زمير. واتضح، بخلاف ما نشر حتى الآن، إن البروفيسور زمير كان طالب بالتحقيق في عملية قتل مختطفي الباص تنفيذاً لأوامر رئيس الاستخبارات وكذلك في محاولات عرقلة التحقيق الذي أجرته لجنتا «بلطمان» و «زوريع» والمحكمة التأديبية التي عالجت قضية يتسحاق مردخاي.

هذا، وخلال تقديم المحامي حنين بنود الاستئناف، كشف عن انه عندما كان رئيس الدولة يبحث في امكانية منح العفو لرجال الاستخبارات الاربعة لم ينظر في الدعوى التي كان البروفيسور زمير تقدم بها، وقد صادق المدعي العام للدولة، المحامي يوسف بن اور، على جميع الادعاءات والاستنتاجات التي تقدم بها المحامي حنين.

● ياعيل أونغر ●

محكمة الصلح في بئر السبع تجبر مواطناً عربياً على هدم منزله بنفسه

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ أجبرت محكمة الصلح في بئر السبع، في نهاية حزيران الماضي، أحد المواطنين من عشيرة أبو رقيق رب لعائلة مكونة من (٩) انفار، على هدم منزله المكون من غرفتين وتخشيبة بنفسه.

وكانت المحكمة نفسها حكمت على المواطن حسين ابراهيم الفريجات قبل ستة أشهر بهدم الغرفتين والتخشيبة بنفسه وبدفع غرامة مالية مقدارها (١٧٥٠) شيكل جديد ولما لم يقم المواطن بتنفيذ قرار المحكمة اجتمعت هذه الاخيرة يوم ٨٦/٦/٣٠ وقرر الحاكم منحه مهلة يوم واحد وأمره بهدم المنزل في اليوم التالي حتى الثانية عشرة ظهراً والا فان الحكم عليه يكون السجن الفعلي لمدة (٦) أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٦) أشهر أخرى.

وحيال هذا التهديد وخوف المواطن من ضياع عائلته في أثناء سجنه (فهو المعيل الوحيد) نفذ أمر المحكمة بالهدم.

ولا تزال العائلة مشردة دون مأوى.

□□ أضواء كاشفة

أثيوبيا: برنامج من اجل التقدم !

● بقلم: غ. غالبيرين ●
(مرشح في العلوم الاقتصادية واختصاصي في الشؤون الاثيوبية)

● ان وسائل الاعلام في الغرب وفي بعض الانظمة الرجعية قد شددت، بصورة كبيرة، الحملة المعادية لاثيوبيا بعد تأسيس حزب الشغيلة الاثيوبي مستفيدة، أساسا، من الوضع العسير الحاصل نتيجة الجفاف الذي لا مثيل له. وقد اعطت الاوساط الامبريالية الامريكية اشارة البدء في ذلك، وتتعرض الى الهجمات، بخاصة، سياسة اثيوبيا بصدد اعادة توطين السكان، بل حتى يتهمون اديس ابابا بابادة البشر الجماعية زاعمين انها تسعى الى «تجريد» المناطق التي ينشط فيها الانفصاليون و«تفكيك اواصر الأسرة» وغير ذلك من الحملات الافترائية. ومن الواضح تماما انه لا يوجد أي دليل على ذلك لأنها حملة ذات طابع تلفيقي وافترائي.

أولا، لم يعُد أي شك لدى اي مراقب موضوعي أن تقديم المساعدة كان ينبغي ان يرافقها نزوح عاجل لقسم من السكان من المناطق الأكثر تعرضا للجفاف والجوع، اي من تلك المناطق التي اصبحت كما أكدت القيادة الاثيوبية غير صالحة للحياة تماما، والتي لا يمكن بسبب نتائج الجفاف الايكولوجية السلبية انهاك الارض بعث الزراعة او تربية الحيوانات فيها في المستقبل المنظور، وحيث البديل الوحيد لعدم اجلاء السكان هو الموت جوعا.

وثانيا، ان برنامج اعادة التوطين لم يظهر من العدم. انه ينطلق من ظروف تكونت تاريخيا. ان الطرق الاساسية لاعادة التوطين تتطابق عمليا مع خطوط «الهجرات الفلاحية» العفوية التي كانت قد بدأت في تخوم القرنين التاسع عشر والعشرين - وكانت تجري من المناطق الشمالية والوسطى الى مناطق الغرب والجنوب. وقد بلغ عدد النازحين مليون شخص خلال الـ ٢٥ سنة الاخيرة وحدها قبل الثورة. وينبغي التذكير بأنه جرت من قبل مناقشات كثيرة في حكومة وبرلمان الامبراطور هيلا سيلاسي والاختصاصيين الغربيين، حول ضرورة اجلاء فائض السكان من المناطق التي اصيبت بالقحل. بيد ان كل تلك المشاريع في ظروف اثيوبيا قبل الثورة، قد بقيت مجرد خدعة. وتبين انه يمكن اليوم فقط تحويل نزوح السكان العفوي الى نزوح منظم وعلى اساس مخطط في سبيل حل هذه المعضلة الاجتماعية - الاقتصادية المهمة جدا، الى جانب غيرها من المهمات الاستراتيجية في تطوير البلاد. وفي ظل دعم الدولة الواسع. وهنا نتساءل: لماذا يقوم هنا الغرب نفسه بمثل هذه الانعطافة بـ ١٨٠ درجة؟ لأن مثل هذه المهمة قد ظهر ان الثورة الاثيوبية وحدها تستطيع تنفيذها، وليس النظام الامبراطوري العفن.

وأود أيضا تأكيد ان برنامج اثيوبيا الاشتراكية بصدد اعادة توطين السكان لم يظهر فجأة، كما يزعم اعداؤها. فقد تم في سنوات ١٩٧٥ - ١٩٧٧ تحقيق بعض المشاريع المتعلقة باعادة توطين السكان بنقلهم من المناطق ذات الاراضي المنهكة والمراعي القاحلة. ان تصعيد نشاط الانفصاليين قد اوقف لبعض الوقت هذا العمل الهام الذي استؤنف منذ اواخر عام ١٩٧٨، اذ تم نقل حوالي ٢٠٠ ألف شخص حتى اواسط عام ١٩٨٤، وهم أساسا من مناطق اوللو وكذلك من وتيغراي وشمالي شوا.

وأخيرا أقول، ان برنامج اعادة توطين السكان لا يعتبر خاصية أثيوبية، لأن معضلات التوزيع العقلاني للسكان كانت او تزال في الكثير من البلدان التي تتميز بمناطق زراعية كثيفة السكان ومناطق اخرى كبيرة بمواردها الطبيعية خالية من السكان. ويمكن ايراد المثل التالي: ان المرسوم اللينيني حول الارض الذي اقر بعد انتصار ثورة اكتوبر قد تضمن التوصية الفلاحية حول الارض. ورد فيه، بخاصة: «واذا ما تبين ان رصيد الاراضي في بعض اماكن لا يكفي لتلبية متطلبات كل السكان المحليين، فتنبغي اعادة توطين السكان الفائضين. ان تنظيم اعادة التوطين، وكذلك المصاريف المطلوبة لاعادة التوطين وتجهيز السكان بالادوات وسواها، ينبغي ان تأخذها الدولة على عاتقها».

وأود أيضا ان اقول لمنتقدي برنامج اعادة التوطين، ان الحالة في الكثير من المناطق الشمالية والوسطى في اثيوبيا قبل الثورة، قد وصلت بسبب الابتزاز الاقطاعي وتجزئة قطع اراضي الفلاحين المستمرة وانهاك التربة الى درجة أصبحت ممارسة الزراعة معها غير مثمرة، حتى من وجهة نظر اكثر الاعمال الزراعية بدائية. كما اشار مثلا، العالم الاثيوبي البارز ميسفين اولدي ماريام. وهذه المناطق بالذات كانت تصاب بكارثة الجفاف سنة تلو اخرى. في الوقت الذي توجد في المناطق الجنوبية الغربية من البلاد اراضي عذراء تتراوح مساحتها ما بين ٨،٥ - ٩ ملايين هكتار بقدرة زراعية مضمونة وذات خصوبة متوسطة وعالية. ووفقا لتقديرات الاختصاصيين الاثيوبيين، تبلغ كمية مياه الانهار في المناطق الواقعة في غرب وجنوب اديس ابابا ٨٥ بالمئة من كمية المياه الجارية سنويا، وتقدر بـ ١٠١،٥ مليار متر مكعب.

وتمّ في اثيوبيا حتى نهاية عام ١٩٨٥ اعادة توطين ما يزيد على ٥٥٠ ألف مواطن من المناطق المنكوبة بالجفاف. وجرى كذلك توطين عدد كبير من النازحين الذين عادوا من البلدان المجاورة. والمهم ان برنامج اعادة التوطين يتسم بطابع شامل ويعتمد على مبادىء التخطيط. وتولى اهمية كبيرة لاختيار اكثر الاماكن عقلانية لاعادة التوطين والاستثمار مع الأخذ بالحسبان العوامل الاقتصادية الايكولوجية والاثنية. وينفذ عمل توضيحي كبير - سواء في المراكز السكانية الاصلية او في مناطق استقبال القاطنين الجدد. وتنفذ اعادة التوطين على أساس طوعي تماما. واستنادا الى مواد الاجتماع الكامل الثالث للجنة المركزية لحزب الشغيلة الاثيوبي، فقد تم حتى ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٥ بناء او ما زال في طور البناء، ٩٢٨ مستوطنة كبيرة للنازحين، و ٢٠٠ الف مسكن وحوالي ١٥٠٠ كيلومتر من الطرق المحلية. وشيدت مدارس كثيرة ومراكز اسعاف ومستودعات ومطاحن وأكشاك تعاونية وسواها. وإضافة الى الدولة ساهمت الجمعيات الفلاحية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والحكومية الاخرى مساهمة نشيطة في بناء والاستثمار وتنظيم الحياة الجديدة. وفي التعاونيات الجديدة وبخاصة في المزارع الحكومية بدأت تتشكل اسر عمل مختلطة من اثنيات عديدة. وتحطمت فقاعة اخرى من توقعات اعداء اثيوبيا، تزعم بأن النازحين الجدد لا يستطيعون العيش مع فلاحين من مجموعات اثنية اخرى.

ان المؤتمر التأسيسي لحزب الشغيلة الاثيوبي والاجتماعات اللاحقة للجنة المركزية للحزب، قد نظرت بحق الى سياسة اعادة التوطين باعتبارها جزءاً من الاستراتيجية العامة لتطوير الاقتصاد وايجاد انتاج زراعي مضمون ورفع مستوى حياة الشغيلة. وقد ادخل هذا البرنامج ضمن ١٠ مهمات استراتيجية تحتل المكانة الاولى في برنامج تطوير البلاد لأعوام ١٩٨٤ - ١٩٩٣. ان الوضع العسير الذي حصل بسبب الجفاف قد تطلب زيادة المصاريف والموارد المخصصة للزراعة التي تضمنها برنامج العشر سنوات. وحل البرنامج الغذائي واستثمار الاراضي البكر. ويقدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، مساعدة كبيرة الى أثيوبيا الصديقة في امورها الملحة. وبالمناسبة نقول ان الكثير من المشاريع التي تبنى بمعونة البلدان الاشتراكية او هي في طور التخطيط تقع في منطقة استثمار واعادة توطين السكان - واذكر على سبيل المثال مجمع الري بالقرب من غاميلا.

ان جهود حزب الشغيلة الاثيوبي والحكومة الاثيوبية قد قيمها تقييما عاليا السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ومسؤولو دوائرها المتخصصة والبلدان الاشتراكية الصديقة. بحسب ما صرح الجانب السوفييتي في اثناء لقاء الاتحاد السوفييتي واثيوبيا، الذي جرى في تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٨٥: «ليس باستطاعة دولة، تجد نفسها كأثيوبيا، تحت الضغط المتواصل من جانب القوى الامبريالية والرجعية، وتحت ضربات كارثة الجفاف المنقطعة النظير، ان تعمل لمواطنيها مقدار ما انجز اليوم في هذا البلد. فهي تقدم الغذاء والملابس لا لمئات ولا لآلاف بل لملايين الناس في المناطق المنكوبة. وتقدم لهم أيضا الارض والمأوى في مناطق اكثر ملاءمة للحياة والعمل».

ان الحاقدين ذوي الضمائر القذرة، الذين ينتقدون برنامج اثيوبيا الثورية بصدد اعادة توطين السكان، ينتظرهم الفشل المخزي، كما حدث اكثر من مرة طوال ١١ سنة من عمر الثورة الاثيوبية.

(عن وكالة انباء «نوفوستي»)

«برافدا» : سيطرة العنصريين في جنوب افريقيا تسير نحو الأفول !

● موسكو - «نوفوستي» - أكدت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة ٧/٤، ان نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا يعاني اعمق ازمة وان سيطرة العنصريين تسير نحو الأفول وهذا يظهر اليوم بوضوح لم يسبق له مثيل في السابق.

وأشارت الصحيفة الى ان هذه الأزمة تجد تعبيرا لها ليس فقط في حدة المجابهة بين الشعب وسلطات النظام العنصري وانما سمتها المميزة تكمن في بحث زعماء بريتوريا المحموم عن السبل لانقاذ النظام العنصري. واذ انقضوا بتعسفهم وممارساتهم القمعية الوحشية على المناضلين في سبيل الحرية باتوا يسعون، منذ أمد قريب، الى تعزيز مواقعهم كذلك عن طريق اجراء بعض الاصلاحات التجميلية على النظام العنصري.

وفيما يتعلق بدوافع التعاون القائم بين الدول الغربية وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا اوضحت «برافدا» ان مصالح الامبريالية وبريتوريا متشابكة تشابكا وثيقا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من بريتوريا، ان مكتب الاعلام الحكومي في جنوب افريقيا أعلن، يوم السبت ٧/٥، عن مقتل خمسة موظفين افارقة واصابة ١٢ آخرين بجراح في كمين نصبه لهم رجال المقاومة في احد معازل الافارقة.

واعترف مكتب الاعلام بأن قوات النظام العنصري قتلت شابا افريقيا في حي «سويتو» كما ان شخصا افريقيا آخر احرق حيا في تيماسيرويت شرقي ترانسفال. وهكذا يصل العدد الرسمي لضحايا القمع الوحشي والاضطرابات منذ اعلان حالة الطوارىء في ١٢ حزيران الماضي في البلاد الى ١١٢ شخصا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ آخر لها من بريتوريا، ان عشرين مواطنا اصيبوا بجراح جراء انفجار قنبلة في موقف سيارات تابع لأحد الاماكن التجارية في الضاحية البيضاء لبريتوريا يوم الجمعة ٧/٤ وان جراح خمسة منهم خطرة.

وأشارت الوكالة الى ان بوليس النظام العنصري قتل اثنين من المواطنين الأفارقة خلال عملية مطاردة.

وأفادت «تاس»، في نبأ لها من هراري، ان مقاتلي المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا «سوابو» شنوا هجوما ناجحا على القاعدة الحربية لقوات الاحتلال التابعة لجمهورية جنوب افريقيا في قرية انان، الواقعة في شمال شرقي ناميبيا.

وقد أثار هذا الهجوم المفاجىء ذعراً في صفوف الجيش العنصري.

وقد أسفر القصف المكثف بالمدافع والصواريخ والرشاشات عن مقتل اكثر من خمسين جنديا وجرح العشرات من الجنود وتدمير الثكنات ومستودعات الذخائر وكمية كبيرة من الاسلحة والعتاد الحربي.

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم لحضور الامسية السياسية التي ستقام الساعة ٧،٣٠ من مساء اليوم، الاثنين ٨٦/٧/٧، في نادي الحزب في القرية، والتي سيحاضر فيها : الرفيق سالم جبران - المركز القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. حول مواضيع الساعة والاحداث الاخيرة في اليرموك.

● الدعوة عامة ●

المنظمات المناهضة للحرب في بلجيكا تمنع دخول الغواصة الذرية الأمريكية «فينبيك» الى ميناء زيبريوغيه

● بروكسل - «تاس» - تحت ضغط فئات واسعة من الرأي العام الدمقراطي البلجيكي وموجة من الاحتجاجات العارمة للمنظمات المناهضة للحرب، منعت السلطات البلجيكية دخول الغواصة الذرية الأمريكية «فينبيك» التي تحمل على متنها السلاح النووي الى ميناء «زيبريوغيه».

وقد ابلغت سلطة البلدية في «زيبريوغيه» في رسالة رسمية بعثت بها الى سفارة الولايات المتحدة في بلجيكا بأن أحد الأسباب لموقفها هذا هو القرار الذي اتخذ سابقا باعلان المدينة - الميناء - منطقة خالية من السلاح النووي.

اتفاقية تجارية بين سوريا وايران

● طهران - «كونا» - وقع وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زادة، مع وزير النفط والثروة المعدنية السوري، غازي الدروبي يوم ٧/٥ اتفاقية لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وقد ناقش الطرفان موضوع تزويد سوريا بالنفط الايراني.

دي كوليار يدعو الى وضع حد لاحتدام الأزمة في امريكا الوسطى

● نيويورك - «تاس» - أعلن خافيير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة، ان مشكلات امريكا الوسطى لا يمكن حلها بصورة سلمية الا وفق مبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

وأيد دي كوليار، في تقرير له حول الوضع في هذه المنطقة نشر في أواخر الاسبوع الماضي في نيويورك، جهود مجموعة «الكونتادورا» الرامية الى اشاعة السلام الشامل والوطيد في امريكا الوسطى. ودعا بلدان امريكا الوسطى والدول المعنية الأخرى الى وضع حد لاحتدام الازمة في امريكا الوسطى والذي ينطوي على خطر اندلاع نزاع واسع النطاق.

انفجاران في شركتين تابعتين للحكومة الفرنسية

● باريس - «كونا» - افاد مصدر بوليسي في باريس ان سيارة مفخخة انفجرت، صباح يوم ٧/٦، خارج مركز شركة للطيران «اير لكويده» مما اسفر عن اشتعال النيران في عدد من السيارات وتهدم واجهات عدة بنايات قريبة من مقر الشركة.

وقالت الشرطة ان قنبلة ثانية اقل قوة انفجرت، في اليوم نفسه، قرب مكتب لشركة «تومسون» للالكترونات. ولم يسفر الحادثان عن وقوع ضحايا.

والجدير بالذكر ان هاتين الشركتين تملكها الحكومة الفرنسية.

الاسد يجتمع مع رئيس مجلس النواب الاردني

● دمشق - اجتمع الرئيس السوري، حافظ الاسد يوم السبت ٧/٥ في دمشق مع رئيس مجلس النواب الاردني عاكف الفايز، الذي يقوم، حاليا، بزيارة لسوريا. وقد حضر الاجتماع رئيس مجلس الشعب السوري محمود الزعبي.

وذكر راديو دمشق ان الفايز الذي يرأس الاتحاد البرلماني العربي، بحث مع الأسد الاوضاع على الساحة العربية.

وكان الفايز قد اجتمع مع رئيس مجلس الشعب السوري محمود الزعبي، وبحث معه العلاقات البرلمانية الثنائية، وخطة العمل الجديدة للاتحاد البرلماني العربي.

وعلى صعيد آخر، اجتمع نائب الرئيس السوري، حافظ الاسد، في اليوم نفسه، مع رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني، وبحث معه الاوضاع الراهنة في لبنان ونجاح تنفيذ الخطة الأمنية في بيروت الغربية التي شرع في تنفيذها.

اكثر من ٤٠ مليون عاطل عن العمل في الدول الغربية

● موسكو - «نوفوستي» - نشرت في الغرب مؤخرا الاحصائيات الرسمية الجديدة حول تعداد العاطلين عن العمل في ٢٤ بلدا رأسماليا اعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. تتصدر هذه البلدان الولايات المتحدة حيث فاق عدد العاطلين على الثمانية ملايين شخص اما في اوروبا الغربية فيفوق عددهم التسعة عشرة مليونا. ومنتشرة بشكل واسع ما يسمى بالبطالة الجزئية، عندما لا يشتغل العامل او المستخدم اسبوع عمل كامل، ويتقاضى بالتالي اجرا مبتورا. واذا ما راعينا هذه الحقيقة فسنجد ان البطالة في البلدان الغربية تمس بشكل مباشر ما يربو على ٤٠ مليون شخص.

هذا وان عجز ذوي الشأن والسلطة عن تأمين الحق في العمل للشغيلة في الغرب لا يعد انتهاكا لواحد من أهم حقوق الانسان فحسب بل مشكلة اجتماعية - اقتصادية حادة من مشاكل الرأسمالية.

تعـــزيـة

تعازينا الحارة الى آل المناصرة في طرعان والرينة وعين ماهل والناصرة وخارج البلاد بوفاة عميدهم المرحوم.

حمد علي مناصرة
(ابو شهاب)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان

* أحر التهاني *

الى الزميل العزيز جفري جدع وعروسه فادية بمناسبة الزواج، و «الف مبروك» ● امير مخول ●

* تهنئة *

الى الصديق يوسف جمال وزوجته بالمولودة الجديدة «منى». تتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.
أعضاء وسكرتارية الجبهة - عارة -

مؤن الى برج البراجنة لتجاوز آثار عدوان «أمل»



● نساء من مخيم «برج البراجنة» يتسلمن دفعة من المعونات التي أرسلتها وكالة الغوث الدولية لتجاوز الآثار المدمرة المترتبة على عدوان «أمل» الوحشي ضد الأهالي العزل في مخيمات بيروت والذي رافقه حصار أشد وحشية استمر ٣٧ يوما ●

(خاصة من و.ص.ف)

بيان ليبي - يمني دمقراطي يندد بالارهاب الامريكي

● طرابلس - «تاس» - انهى ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي يوم الجمعة ٧/٤، زيارته لليبيا.

وفي اعقاب الزيارة، صدر في طرابلس بيان مشترك عبر فيه العطاس عن تضامن الحزب الاشتراكي اليمني وشعب حكومة اليمن الدمقراطي مع صمود شعب الجماهيرية في وجه المؤامرات والتهديدات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية. ودان بشدة العدوان العسكري الامريكي الاطلسي الغاشم الذي تعرضت له ليبيا، والذي يعد دليلا جديدا على الارهاب الدولي اللاخلاقي وقمة الارهاب الرسمي، الذي مارسته وتمارسه الولايات المتحدة الامريكية ضد سيادة وأمن واستقرار البلدان المستقلة وضد النهج التقدمي والمستقل.

وأكد البيان ان اليمن الدمقراطي تقف بكل امكانياتها مع الجماهيرية في مقاومتها الشجاعة لكافة اشكال العدوان والتهديدات وتقف مع ليبيا في خندق واحد في صمودها ضد الامبريالية وتطالب الدول الاوروبية بالتخلي عن اجراءاتها الاقتصادية والسياسية وغيرها من الاجراءات ضد الشعب الليبي.

وأعرب الطرفان عن رفضهما وصف نضال الشعوب وحركات التحرر بالارهاب.. وإزاء تطورات الاوضاع العربية الراهنة جرى استعراض اشتداد وتزايد شراسة الهجمة الامبريالية والعدوان الصهيوني، التي تستهدف فرض المشاريع الاستسلامية واخضاع الوطن العربي بالكامل للاستراتيجية الامريكية وتصعيد المجابهة مع القوى الثورية العالمية من اجل السيطرة العسكرية والاقتصادية والسياسية على العالم.

وفي هذا السياق ادان معمر القذافي بشدة المحاولات والمؤامرات التي تديرها القوى الامبريالية وحلفاؤها، والتي تستهدف النيل من اليمن الدمقراطي ونهجها الثوري وخياراتها الوطنية والقومية وحيا الجهود الوحدوية المخلصة، التي تبذلها قيادة اليمن الدمقراطي من اجل اعادة وحدة شطري اليمن سلميا ودمقراطيا.

* * بريد الصفحة **

● حل إلينا البريد، خلال الأيام القليلة الماضية، المواد التالية :

□ عددان من «رسالة النجاح» □

● «رسالة النجاح» هي نشرة دورية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية (نابلس). وقد وصلنا من هذه النشرة مؤخراً العدد المزدوج ٤٥ - ٤٦ (نيسان - أيار ١٩٨٦). ويضم العدد لقاء مع الدكتور حنا سالم خميس وهو - حسبما تعرفه النشرة - «خبير فلسطيني له شهرته ومكانته العربية والدولية» وندوة حول مركز التوثيق والأبحاث في الجامعة ومقالات حول «أهمية المكتبة للطالب الجامعي» (بقلم: أ. جورج عواد) و «الإشاعة سلاح فتاك ناجح» (بقلم: عبد الرحمن الترك) و «مشاكل تعليم اللغة الانجليزية» (بقلم: د. فواز عقل) بالاضافة الى أخبار الجامعة واقسامها وباب «التسلية» وكلمة العدد.

كذلك وصلنا العدد ٤٧ (حزيران ١٩٨٦) من «رسالة النجاح». ويضم، بالاضافة الى الزوايا الثابتة، لقاء مع طالب التحق بالجامعة بعد أن قضى فترة خمس سنوات في المعتقل بتهمة «أمنية» وندوة حول الذكرى التاسعة عشرة للاحتلال مع عدد من طلبة الجامعة يجمعهم عامل مشترك هو أنهم ولدوا في شهر حزيران سنة ١٩٦٧ ومواد أخرى.

□ بطاقة معايدة من العراق □

● البطاقة أعلاه، بمناسبة العيد المئوي للأول من أيار - يوم العمال العالمي وصلت الى «الاتحاد» مؤخرا ممهورة بتوقيع الحركة العمالية النقابية الدمقراطية في الجمهورية العراقية. وقد كتبت عليها العبارات التالية: «في سبيل النضال ضد الحرب والدكتاتورية، في سبيل السلم والدمقراطية - مع أخلص تمنياتنا بمناسبة الأول من أيار».

١ آيار
1 MAY

ننشرها وكلنا أمل أن تتحقق رغبات أصحابها، التي هي رغباتنا ورغبات البشرية جمعاء.

□□□ ردود □□□

●● الى صاحب مقالة «بريطانيا هي المسؤول المباشر عن تشريد ومصير الشعب العربي الفلسطيني» نعتذر عن عدم نشرها، لاسباب عديدة. منها أن المقالة كتبت بمناسبة زيارة تاتشر لاسرائيل. وقد انتهت الزيارة وفقدت المقالة حيويتها. هذا إضافة الى بعض النواقص، من حيث الصياغة والمضمون.

· نأمل أن تواصل الكتابة الينا

●● الى صاحب مادة «موطن التفرقة العنصرية»، نعتذر عن عدم نشرها بسبب عدم أهليتها. نأمل أن نتلقى منك مواد أفضل. والى اللقاء.

● «الاتحاد» - شؤون عربية ودولية ●

ياروزيلسكي في اختتام المؤتمر العاشر لحزب العمال البولوني الموحد :

سنحقق كل شيء بالعمل وليس بالكلام ولن نسمح لأي شخص ان يعرقل تنفيذ القرارات

● وارسو - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - بعد خمسة ايام من الابحاث الجادة للغاية، انتهى يوم الخميس الماضي، ٧/٣، المؤتمر العاشر لحزب العمال البولوني الموحد، الذي عقد في العاصمة، وارسو. ففي هذا المؤتمر جرى انتخاب لجنة مركزية جديدة، تتألف من ٢٣٠ عضوا، ومكتب سياسي (١٤ عضواً)، و ٤ مرشحين لعضوية المكتب السياسي بينهم امرأتان، وسكرتارية للجنة المركزية تتألف من ١٠ اعضاء، ولجنة مراقبة.

وتبين ان عدداً من اعضاء المكتب السياسي السابق لم ينتخبوا من جديد، وحل محلهم اعضاء جدد. وفي نهاية المؤتمر القى ياروزيلسكي خطابا هاما ورصينا، وساد القاعة في اثنائه الشعور بالمسؤولية الكبيرة تجاه المستقبل. واوضح ياروزيلسكي إن النقاش في المؤتمر كان صريحا وواضحا. فلم تبق أية مشكلة من مشاكل المجتمع البولوني لم يتطرق اليها البحث. وقد جرى الكشف عن النواقص وكيفية معالجتها في المستقبل. وكان جوابه محددا، فقد قال : بعد اليوم، لن يكون هنالك مكان للأعمال والمظاهر السلبية، التي كانت سائدة حتى الان، وتعهد بأن يتحقق شعار «نحن الحزب نفسه، ولكن ليس ذلك الحزب بالذات». وقد قرر بشكل حازم ان يحقق كل شيء بالعمل وليس بالكلام فقال : لن نسمح لأي شخص ان يعرقل تحقيق وتنفيذ القرارات، وستفتح أمام اولئك الذين يريدون مصلحة الشعب العامل والدولة ابواب الحزب. ان التغييرات لن تأتي بالطبع حالا، ولكنها ستأتي عن طريق العمل الدائب، وستقوى الاشتراكية في بولونيا.

واشار ياروزيلسكي الى ان المؤتمر وافق على برنامج جديد وعلى بيان يتعلق بالأمن والعمل المشترك في اوروبا.

وأكد ان الدمقراطية سوف تضمن اكثر وسيزداد التنظيم والحسم. وتحدث ياروزيلسكي عن مساهمة ميخائيل غورباتشوف الهامة في اعمال المؤتمر.

وانتهى المؤتمر في جو من التصميم على العمل المتواصل من اجل تقوية الاشتراكية في بولونيا. فالتاريخ، قال ياروزيلسكي، سيحكم على المؤتمر، بأنه حدث تاريخي ايجابي وبذلك يتحقق الشعار المركزي عن طريق قيادة الحزب للشعب، يخدم الحزب الشعب.

اعلان حسب المادة ٧٧ لقانون التنظيم والبناء - مجال تنظيم محلي الجليل المركزي

يعلن بهذا حسب المادة ٧٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لواء الشمال، تقصد تحضير خارطة تغيير لخارطة هيكلية رقم ج/٩٩٩ لقرية نحف.

حدود خارطة رقم ج/٩٩٩، نحف المقررة.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عكا (الحزب) - اليوم الاثنين ١٩٨٦/٧/٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «اميل توما» - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم : رمزي خوري.

■ كفرياسيف وأبوسنان (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في كفرياسيف - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم : نمر مرقس.

■ بركا (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم : محمد نفاع.

■ دير الاسد (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم : كمال غطاس.

■ معليا (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع بمناسبة المؤتمر الثامن لمنطقة عكا ولدراسة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر. يتكلم : نايف سليم.

■ البعنة (اتحاد الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - على شرف المؤتمر الثامن لمنطقة عكا - لقاء مع قدامى الحزب في منطقتنا حول «كفاح وتاريخ الشيوعيين في الجليل» المحاضر : رمزي خوري.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمال ديرحنا وسخنين يطالبون بتنظيم مواصلاتهم

● ديرحنا - لمراسل الاتحاد - اضطر عمال من ديرحنا وسخنين، يعملون في كفار آتا، يوم الجمعة الماضي ٦١/٧/٦ الى الوقوف امام باصات شركة ايجد ومنعها من المرور وذلك بعد ان مرت عنهم ستة باصات ملأى بالركاب لم يكن فيها متسع لنقلهم الى قراهم.

وقد استدعي البوليس الى المكان فرأى بأم عينيه كيف ان الباصات كانت مزدحمة بالركاب ويجلس فيها كل ثلاثة ركاب على كرسي واحد، مما اضطر البوليس خصوصاً بعد ان رأى تضامن عشرات العمال الاخرين معهم الى تلبية طلبهم واحضار باص لنقلهم الى قراهم.

ولكن العمال أجبروا على دفع اجرة ثانية للسائق بعد ان رفض الاعتراف بالتذاكر التي كان قد قطعها العمال وقد وعدهم البوليس ان يرد لهم مكتب الشركة في حيفا ثمن هذه التذاكر.

والجدير بالذكر ان العمال كانوا قبل ذلك اليوم - قد اتصلوا بالمسؤول شيمون والمسؤول عن الشركة في كفار - آتا بهذا الشأن ولكنهم كانوا يتلقون دائما الوعود بزيادة عدد الباصات التي تنقلهم من اعمالهم الى قراهم دون جدوى.

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية كان العمال يضطرون الى استئجار سيارة التكسي لنقلهم الى قراهم بمبلغ ٢٠ ليرة مما دعاهم الى التوقيع على عريضة وارسالها الى المسؤولين في الشركة مطالبين فيها بزيادة عدد الباصات.

دعوة عامة

الى جماهير المواطنين والعمال في تل ابيب - يافا
اجتماع شعبي
يتكلم فيه: عودة الأشهب
في الساعة ٧ مساء الخميس ١٩٦١/٧/١٣ في بيت الصداقة بالعجمي وستعرض افلام سوفييتية قصيرة عن اليمن وغيرها.
(«الاتحاد» ١٩٦١/٧/١١)

أدى الكلب واجبه!

● لويزفيل (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - رد ويليام بوين احد سكان لويز فيل (بولاية كنتاكي) على رجال الشرطة الذين اتهموه بقيادة سيارته وهو ثمل بانه ليس مسؤولا لان القائد الحقيقي للسيارة التي كانت تسير بشكل غير مستقيم في الطريق هو في الواقع كلبه.

وذكر بوين (٣٤ سنة) وهو ضعيف البصر انه كان قد تشاجر مع فتاته في احدى الحانات وان هذه الفتاة تركته في الحانة مع كلبه «بود» ثانية سيارتها. ودافع بوين عن نفسه امام القاضي قائلا «كان علي ان أعيد السيارة بطريقة او باخرى».

واوضح ان «بود» على الرغم من انه لم يقم بقيادة السيارة الا انه كان يجلس على المقعد الامامي بجواره وكان مكلفا بان ينبح مرة واحدة اذا كانت الاشارة حمراء ومرتين اذا كانت الاشارة خضراء. ولما لفت القاضي نظره الى ان الكلب لا يستطيع تمييز الالوان اوضح له ان الحيوان قد تدرب على ان يكون له رد فعل ازاء تغيرات الضوء.

وعلى الرغم من ضعف بصر بوين فقد تمكن بطريقة ما من السيطرة على السيارة بيد انه لا يستطيع ان يسير بها بشكل مستقيم.

وقد تعهد بوين الذي صدر ضده حكم بالحبس لمدة ٣٠ يوما وهي نفس العقوبة التي وقعت عليه من قبل بسبب القيادة في حالة سكر وعدم حمل ترخيص بانه لن يلمس عجلة القيادة بعد ذلك. وقال القاضي «ان الكلب ادى واجبه ولكن بوين هو الذي لم يكن في امكانه السير في الطريق المستقيم».

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/٧/٧)
- ٦.٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
- ٦.٣٢ - استعراض برامج
- ٦.٣٥ - رياضة
- ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٨.٠٠ - بطولة العالم في كرة السلة - بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
- ٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ١٠.٠٠ - «وهذا هو الوقت»
- ١٠.٥٠ - «دبيسي ومكيس» مسلسل بوليسي انجليزي
- ١١.٤٠ - اخبار

سكان كابول

● كابول - «نوفوستي» - تخطط ادارة الاحصاء المركزية لجمهورية افغانستان الدمقراطية القيام في ايلول العام الحالي بتعداد للسكان في كابول. وستنشر نتائج التعداد في الصحافة في تشرين الاول العام ١٩٨٦. ان معطيات تعداد السكان ضرورية لأجل تخطيط التطور الاجتماعي - الاقتصادي في العاصمة الافغانية. ويفترض ان عدد سكان كابول يشكل الأن حوالي ١.٣ مليون نسمة.

العلاج بالابر الصينية في المانيا الدمقراطية

● برلين - «ادن» - بدأت يوم الاثنين في برلين دورة تعليمية في قواعد العلاج بالوخز بالابر تستغرق خمسة ايام ويشترك فيها حوالي سبعين طبيبا اخصائيا يعملون في منح العناية الطبية الاساسية للمواطنين في المانيا الدمقراطية. ويتاح للمشتركين في الدورة ان يقوموا تحت اشراف اطباء ذوي خبرات واسعة بتمرينات عملية في استخدام هذه الطريقة الصينية الشعبية القديمة للعلاج الطبي.

وتستخدم طريقة الوخز بالابر كعلاج طبي حاليا في بعض المؤسسات الطبية في المانيا الدمقراطية. وقد اثبتت فعاليتها وكفاءتها في عدد من الامراض ومنها بعض الاضطرابات النفسية كالصداع الشديد واضطراب النوم وظواهر الحساسية وتشنج العضلات وغيرها من الاضطرابات.

أحذية ايميلدا ماركوس!

● مانيلا - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «مانيلا كرونيكل» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان ايميلدا ماركوس التي ذاع صيتها بسبب امتلاكها لأكثر من ثلاثة آلاف زوج من الأحذية تملك بالفعل أربعة آلاف وستمائة زوج أحذية.

وأوضحت الصحيفة ان قرينة الرئيس الفليبيني السابق فرديناند ماركوس الذي لجأ الى هاواي الولايات المتحدة في فبراير (شباط) الماضي تحتفظ بألف وستمائة زوج من الأحذية في قصرها بجزيرة ليت (وسط الارخبيل) حيث ولدت بالاضافة الى أكثر من ثلاثمائة عثر عليها في قصر الرئاسة في مانيلا.

وكانت قرينة ماركوس قد صرحت بأنه ليس ثمة شيء غير عادي في مجموعتها فهي تمثل متوسط عشرين زوج احذية شهريا منذ عشرين عاما طوال وجود زوجها في السلطة. وأضافت انها حافظت على جميع أحذيتها التي استخدمتها طوال هذه الفترة بدلا من ان تلقيها.

وذكرت الصحيفة ان الألف وستمائة زوج الاضافية تم العثور عليها بواسطة لجنة التحقيق الحكومية المكلفة بالنظر في الاختلاسات التي قامت بها أسرة ماركوس.

أنابيب غاز من نوع جديد

● جدانوفا - «نوفوستي» - ان خطوط الغاز والنفط وغيرها من الخطوط تجهز عادة بوحدات من الانابيب المرفقية بين مسافات معينة. ويتم ذلك من اجل رفع الجهد الناشيء في المعدن جراء فارق درجة الحرارة الذي بوسعه تدمير الخط اذا لم يجر تلافيه.

فقد وضع مهندسو مصنع ايليتشي الميتالورجي في جدانوفا بالاشتراك مع موظفي معهد اللحام الكهربائي ولدى أكاديمية العلوم الاوكرانية تصميما من الناحية المبدئية لانابيب لا تحتاج الى مرافق معوضة. حيث أخذت طوبتان تقع بموازاة خط اللحام على امتداد الانبوب كله على عاتقها وظيفة المرافق هذه. والابتكار الذي يتيح توفير كمية كبيرة من الفولاذ قد منح براءة اختراع وجرب في مختلف درجات الحرارة.

جامعة كابول

● كابول - «نوفوستي» - احتفلت جامعة كابول بعيدها السنوي الاربعين. وقد تخرج من هذه المؤسسة التعليمية العالية ما يزيد على ٣٣ الف شخص. ويتخرج من الجامعة في الوقت الحاضر ما يزيد على الف شخص في السنة من ذوي الاختصاصات العالية وهم يحملون ٦٢ اختصاصا.

مطعم أبو الهيثم وشركاه
الدين ممنوع
والعتب مرفوع والرزق على الله
ليس بالخبز وحده يحيا الانسان
...بدنا شي قرصين فلافل!!!

● بريشة: ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد» ●

موسيقي سوري موهوب

● موسكو - «نوفوستي» - لاول مرة طوال كل تاريخ مسابقات تشايكوفسكي بموسكو، والتي ولدت في عام ١٩٥٨ ارسلت سوريا ممثلها للمشاركة فيها، انه حزوان زركلي عازف البيانو.

وما ان لامست اصابعه مفاتيح البيانو في اثناء عزفه القافة الموسيقية «فوغاس - بيمول مينور للموسيقار يوهان سيباستيان باخ حتى جذب فورا اهتمام القاعة. حقيقة رائعة. ففي الجولة الاولى من المسابقة عزف ١٦ عازفا على البيانو في اليوم الواحد وكان على هيئة التحكيم ان تستمع الى ١١٢ عازفا يمثلون مختلف مدارس العزف على البيانو من ٣٠ بلدا. واظنكم تتفقون معي انه ليس من السهولة بتاتا البروز في مثل هذا «الزحام» المتعدد الوجوه. ولكن اي موسيقي قد عزف في وقت ما في هذه المسابقات في القاعة الكبرى بكونسرفتوار موسكو لم يحس بالحماسة الشغوفة والعناية من جانب جمهور القاعة! وفي هذه المرة لاحظ كل الجالسين في القاعة علامات الموهبة لدى هذا الشاب.

وتحس رأسا في اداء حزوان زركلي مهارة مهنية جيدة. واتسمت تفسيراته اثناء العزف بالاستقرار وانتهاج تقاليد جيدة في اداء الموسيقى الكلاسيكية. فمثلا عزف سوناتا موزارت ك - ٢٨٢ باخلاص متناهي للموسيقى وعثر على حلول صوتية ناجحة وتلاوين رقيقة. وتميز عزف حزوان لمقطوعة شوبان بجمال واداء دقيق جدا.

بيد ان اعلى منجزات عازف البيانو السوري هو عزفه مقطوعة «الصيد» لتشايكوفسكي حيث كانت البداية الروسية متواجدة فيها بلا جدال في النبراو والحالة العاطفية. لقد ادرك حزوان ماذا يعزف، اذ توجد فيها صور ركض الخيل السريع وصور الغابات والحقول واصوات القرون الموسيقية للصيادين التي يتجاوب احدها مع الاخر في نداءات فرحة وانغام الاغاني الشعبية الروسية وسوية مع كل ذلك، تتخايل صور جمال الطبيعة وفرحة العيد...

وسألت حزوان بعد العزف:

● لماذا اخترت بالذات هذه المقطوعة من «فصول السنة» لتشايكوفسكي؟

- لانها موسيقى عيد وفيها الكثير من الفرحة والنور والتمتع بكل ما وهبتنا الحياة... وودت ان اعزف هذا المؤلف الموسيقي بالذات في موسكو. ولم اخطئ. فقد كان الجو العام في القاعة دافئا وصادقا. ان جمهور موسكو يتمتع بذوق عال في «الاستماع» بحيث انه يتجاوب مع سعي الفنان لايجاد صلة به...

ويتحدث حزوان زركلي قائلا انه تعرف بالثقافة السوفييتية في العزف على البيانو منذ مدة طويلة اي منذ زمن دراسته في كونسرفتوار دمشق العالي تعرف بالموسيقيين السوفييتيين اوليغ ايفانوف وفيكتور بونين اللذين يبقيان له، حتى الان من احب مدرسيه. وبعد ذلك درس حزوان في المدرسة الموسيقية العليا في برلين (جمهورية المانيا الدمقراطية) ثم تدرب في كونسرفتوار تشايكوفسكي بموسكو في صف البروفيسور غليب اكسلرود. ويقول حزوان ان فترة حياته بموسكو كانت انعطافا في تربيته الموسيقية بل حتى من الناحية الانسانية العامة الصرف. «فاحكموا بانفسكم» اني اتقن اللغة الروسية بصورة جيدة ولذلك استطيع قراءة الادب الروسي بلغته الاصلية واما «التوغل» فيه فقد ساعدتني عليه المربية زيناتيدا بغوروفا.

● وسألت حزوان لماذا لم يشارك سابقا في مسابقة موسكو؟

- حقا انني لم اجرأ على ذلك انذاك لانني اعرف مستواها العالي وصعوبة برنامجها ومتطلبات هيئة التحكيم. ويبدو ان ذلك قد كان ايضا بسبب المتطلبات العالية من الذات... ولكنني اعرف الان بثبات، انه مهما كانت النتيجة لمشاركتي في مسابقة موسكو لشبيبة العالم الموسيقية، فسأكون سعيدا في كل الاحوال...

ويقول حزوان ان الذي حظي باهمية كبيرة بالنسبة له هو الاستعداد الجدي نفسه للمسابقة واللقاء باقرانه وزملائه من مختلف بلدان العالم والتعرف بمختلف مدارس العزف على البيانو، بما فيها المدرستين الامريكية والفرنسية.

وحزوان في الوقت الحاضر، مساعد اقدم في المدرسة الموسيقية العليا في وايمار (جمهورية المانيا الدمقراطية). ويقول حزوان زركلي:

- يمكن القول هكذا، لقد اصبحت عازفا على البيانو حيث حصلت على مدرسة جيدة واصبحت موسيقيا، في جمهورية المانيا الدمقراطية حيث اجتزت هناك اعدادا نظريا جديا ودرست بعمق اكثر تلك المواد التعليمية العامة كتاريخ الموسيقى ونظرياتها. وهكذا اجتاز بنجاح عازف البيانو السوري حزوان زركلي برنامج المسابقة. الذي كانت مهمته اوسع بكثير من سابقه، فهنا يقترحون على الموسيقى ان يعرض بصورة شاملة كل ما يتقنه في مهنته، اذ تحل بدل مقتطفات من المؤلفات والمقطوعات الصغيرة اشكالا موسيقية كبيرة. اذ تقتضي هنا الرؤية الشخصية للمؤلفات الموسيقية الكلاسيكية وهنا يتكشف الموسيقي في مختلف جوانب موهبته.

اما الشوط الثاني، فهو مسابقة الاساتذة كما اسماه مجازاً احد اعضاء هيئة التحكيم. فكل شيء هنا مصبوب في كل واحد بما فيه التقنية والذهن والفكر التي بدونها يستحيل وجود العازف المعاصر على البيانو.

وقيم المستمعون حزوان زركلي في الشوط الثاني ايضا باعتباره موسيقيا اصيلا.

وبطبيعة الحال كان حزوان متألما لانه لم يتمكن من المشاركة في الطور الثالث. ولكن المسابقة هي المسابقة اما المشاركة في الشوط الثاني من المسابقة فهي ايضا انجاز كبير للموسيقي السوري الموهوب.

جوائز مسابقة تشايكوفسكي

● موسكو - «تاس» - نال عازفا الكمان ايليا كالير (الاتحاد السوفييتي) ورفائيل اوليغ (فرنسا) الجائزة الاولى في مسابقة تشايكوفسكي الدولية في موسكو. وحصل على الجائزة الثانية عازفان ايضا وهما من الاتحاد السوفييتي ايضا وحصلت على الجائزة الثالثة عازفة الكمان الاسترالية جين بيترس. ونالت الجائزة الرابعة كريستينا انغليسكو (رومانيا). ولم تمنح الجائزة الخامسة. وحصل على الجائزة السادسة دميتري برليتسكي (الاتحاد السوفييتي) وديفيد كيم (الولايات المتحدة الامريكية) ونال الجائزة السابعة ايمان موسى حاجايفا (الاتحاد السوفييتي) وحصل على الجائزة الثامنة موفسيس بوغوسيان (الاتحاد السوفييتي). ومنح دبلومان الى فيستا ستانكوفيتش (يوغسلافيا) وفرنك الموند (الولايات المتحدة الامريكية).

اما في العزف على الفيولونشيل فحصل على الجائزة الاولى عازفا الفيولونشيل كيريل رودين (الاتحاد السوفييتي) وماريو برونيللو (ايطاليا). كما تقاسم الجائزة الثانية كل من سورين باغراتوني (الاتحاد السوفييتي) وماري روسي (فنلندا) والجائزة الثالثة كل من سارة سانتا مبروجيو (الولايات المتحدة) وجون شارب (الولايات المتحدة). ومنحت الجائزة الرابعة الى ميخائيله فوكاتشيفا (تشيكوسلوفاكيا) ويوهانه بيكر (النمسا) والخامسة الى تسان بيين (الولايات المتحدة) ولم تمنح الجائزة السادسة الى احد من العازفين. وفاز بالجائزة السابعة كل من ساتوس اكيتسو (اليابان) وكيرستين فيلتس (المانيا الدمقراطية). ومنحت الجائزة الثامنة الى ليون مرادبان (الاتحاد السوفييتي). ومنحت ايضا جائزة خاصة الى ماريو برونيللو كاحسن عازف لكونشرتو الملحن السوفييتي تيخون خرينيكوف.

واعلن هذه النتائج دانييل شافران رئيس هيئة تحكيم مسابقة الفيولونشيل.

سقوط منطاد تجريبي

● لاكهرست (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - سقط منطاد تجريبي طوله ١٠٣ أمتار بأربعة محركات هليكوبتر خلال رحلة تجريبية بالقرب من لاكهرست (نيوجرسي) في المكان نفسه الذي شهد في عام ١٩٣٧ كارثة المنطاد الالماني هيندنبرج.

ولقي احد أفراد الطاقم الخمسة مصرعه بينما اصيب الأخرون باصابات طفيفة. وقد سقط المنطاد بعد ان اشتعلت النار في احد المحركات الاربعة فهوى وارتطم بالارض بالقرب من مركز للابحاث تابع للبحرية الامريكية.

وكانت ادارة الغابات الامريكية قد عهدت لفرانك بياسكي المتخصص في طائرات الهليكوبتر بصناعة محرك أطلق عليه «هيلي ستات» لتزود به مناطيد تستخدم في النقل عبر الغابات وتصل حمولتها الى ٢٥ طنا.

وقد تحطم المنطاد على مسافة أقل من كيلومتر من المكان الذي سقط فيه منطاد الماني يعمل في الرحلات التجارية المدنية بين المانيا والبرازيل في ٦ مايو (ايار) ١٩٣٧ مما أسفر عن مصرع ركابه الستة والثلاثين. وكانت هذه المأساة قد وضعت حداً لمثل هذه الرحلات التجارية التي كان يقطعها المنطاد في اربعة اعوام.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٥٥) ***

□ اعداد: سليمان عبد الله طه - كفرقاسم □

افقي:
١) عكس حرب - قرية عربية
٢) سجن - دولة عتيدة + حرف
٣) اداة نصب - حصل على
٤) من الاهل (معكوسة) - امر
٥) حرف + قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (معكوسة) - الاسم الاخير لقائد ثورة الـ ٣٦ (غير معرفة)
٦) سيف + من الاهل
٧) من الاقارب - صديق وزميل + الاسم الاول لمؤذن الرسول
٨) اشاهد (مجزومة) - توضع عليه الكتب - يقذف (مجزومة)
٩) خامل وساكن - سحب - يم
١٠) من الجواهر - توجه نحو
١١) جزيرة الحرية + فعل الامر من وفاء - من المعادن (معكوسة)

عمودي:
١) غمام + فك (معكوسة) + يؤخذ من الفيل (غير معرفة) + دمر
٢) دولة عربية + سهر + التهاب وانتفاخ (معكوسة)
٣) لمس - للنداء
٤) من الحيوانات - اقترب
٥) في الجسم - ينشف
٦) يطوي (معكوسة) - مدينة مختلطة (غير معرفة) + ركض (معكوسة)
٧) بين اثنين (معكوسة) - صحراء اوبراري
٨) هر
٩) اسم علم مؤنث - نسبة الى ليبيا + حرف
١٠) عكس جن (معكوسة) + للنهي - اشفق على واعطف + حرف
١١) اداة نفي + طعام غني بالبروتينات - جمع + اداة قتال قديمة

*** حل لغز (٢٥٤) ***

افقي:
١) الجليل - امل
٢) الطبنة - لن
٣) باب - نجد
٤) ليبن - عاون
٥) اياب - م ر ص
٦) ن ن ن - ربع + ريب
٧) عاره
٨) ناس - دله - جت

عمودي:
١) أ أ - لبنان
٢) ل ل - ناي
٣) جـ طـ - سخنين
٤) ليبيا
٥) ي + بان - رعد
٦) طب - مي + ال
٧) عرعرة
٨) الناصرة
٩) مب + جو
١٠) لندن - بيت

«المتشائل» على خشبة المسرح البلدي في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - يعرض المسرح البلدي في حيفا على خشبة مسرحه قصة الكاتب اميل حبيبي «المتشائل» من اخراج مازن غطاس، وذلك ضمن موسمه المسرحي ال ٣٦ للعام ٨٦ - ١٩٨٧.

وسوف تُقدم خلال الموسم ثمانية عروض: اربعة منها للمسرح البلدي في حيفا وعرض واحد لكل من مسرح «الكاميري» و«هبيما».

فنان من العهد التركي



□ بطاقة □

- ■ الاسم: عزام اسبير عزام (ابو اسبير)
- ■ الحالة الاجتماعية: ارمل
- ■ سنة الولادة: ١٩٠٦
- ■ مكان الاقامة: كفرياسيف
- ■ يهوى العزف على العود والغناء وعمره ١٣ سنة.

● كفرياسيف - من ميشيل يعقوب شحادة - عايش الفنان عزام عزام العهدين التركي والبريطاني: توفي والده وهو في الخامسة من عمره فترك المدرسة ليلتحق بركب الكادحين من اجل اعالة والدته وأخيه الصغير. عمل في البداية في مقهى «نخلة» في حيفا (ابان العهد التركي «السفر برليك») حيث كان ينظف الطاولات ويجمع الكؤوس الفارغة و«يعمر» النرجيلة كل ذلك مقابل قروش قليلة.

وفي فترة الانتداب البريطاني عمل في المقاهي حيناً وفي احياء الحفلات حيناً آخر. الى ان انتقل في النهاية الى العمل كبائع جوال يبيع ويوزع القهوة في شوارع حيفا من وادي النسناس الى شارع الخوري حتى بات مشهوراً ومعروفا لجميع سكان حيفا العرب واصبحوا ينتظرون كل صباح قهوته اللذيذة.

● هل كانت على زمانك فرق موسيقية مستقلة؟

- لم تكن وكنت أحيي حفلة عرس وحدي وأحياناً استعين بعازف الكمان ميخائيل خضراوي اما الايقاع فكان يقوم بضبطه احد الحاضرين من أهل العرس.

● من اين حفظتم المعزوفات والأغاني؟

- حفظناها من الاسطوانات التي كانت تدور على «الغرامافون البوق» الذي كان يدار باليد.

● ما هي الأغاني التي كانت شائعة في ذلك الوقت؟

- كنا نغني لأم كلثوم ولسيد درويش ومنيرة المهدية والمنزلاوي والسفطي وصالح عبد الحي وآخرين كذلك كنا نعزف المقامات والبشارف القديمة والمعزوفات المنوعة.

● هل تذكر لنا عدد من الأغاني؟

- كنا نغني: اسمر ملك وشرف حبيب القلب بعد الغياب وانا هويت وانتهيت وطالعة من الحمام.. الخ.

● ما رأيك في غناء اليوم؟

- غناء اليوم متطور ومساير لهذا العهد بعضها يتركز على الألحان القديمة. مثلاً احيانا يغني المطرب اغاني ايام زمان مع تطوير للحن، محافظاً على طابعها وجمالها الأصلي.

ان من يسمع أبو سبير اليوم يعجب بعزفه وغنائه رغم السنين التي مرت عليه ورغم ما لاقاه من متاعب. ولا يبخل في العزف والغناء اذا طلب ذلك منه رغم وضعه الصحي.

● من تتذكر من أهل حيفا؟

- كنت أعرف وأحب الجميع وخاصة المرحوم الدكتور اميل توما وتوفيق طوبي وعلي عاشور الذين كانوا يلتذون لسماع موسيقى ابو سبير.

● في سطور

●● يجري الان عمل المونتاج للمسلسل التلفزيوني «المواجهة» عن قصة وسيناريو وحوار فتحية العسال واخراج اميرة العربي، ويدور حول لحظة المواجهة بين جيل الشباب وجيل الاباء عندما يكتشف الشباب مرارة الواقع الحالي، المسلسل من بطولة اشرف عبد الغفور، صبري عبد المنعم، عبد الرحمن ابو زهرة، نادية رشاد.

● «انا وانت ساعات السفر» فيلم تلفزيوني جديد بدأ تصويره من تأليف وحيد حامد واخراج محمد نبيه يشترك فيه يحيى الفخراني ونيللي ونبيل بدر وليلى فهمي.

● المخرج اسماعيل عبد الحافظ بدأ تصوير مسلسل جديد باسم «الوجه الاخر» كتبه يسري الجندي ويمثله عبدالله غيث، نوال ابو الفتوح، محمود مسعود، وشيرين.

● بدأ المخرج رأفت الميهي تصوير فيلمه الجديد «السادة الرجال» الذي كتبه ايضا ويمثله محمود عبد العزيز، هالة فؤاد، معالي زايد، كان رأفت الميهي قد دخل في صراع طويل مع الرقابة وبوليس الاداب، من اجل فيلمه الاخير «للحب قصة اخيرة».

● تكونت دار نشر جديدة في تونس، باسم المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، اول اصداراتها «الوحوش لا تغني» مسرحية كوميدية خيالية، تأليف ممدوح عدوان، بلزاك والواقعية الفرنسية، تأليف جورج لوكاتس وترجمة محمد علي اليوسفي، معجم المصطلحات الادبية، اعداد ابراهيم فتحي.

● استقال الموسيقار اليوناني ميكيس ثيودوراكيس مؤلف موسيقى «زوربا» من البرلمان لكي يتفرغ لتأليف الموسيقى التي قال ان عمله السياسي قد عطله عنها كان ثيودوراكيس قد انتخب عام ١٩٨١ نائبا عن الحزب الشيوعي اليوناني.

□ تسعيرة!

● جاكارتا - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «ميكيران راكيات» التي تصدر في جاكارتا يوم الاربعاء الماضي ان الفئران التي تشتهر كقارضة ورق اصبحت ضمن اطار حملة القضاء على الفئران على اعتبار انه الثمن الذي يسدده راغبو الزواج مقابل الوثائق الضرورية له في احدى القرى الصغيرة الواقعة غربي جاوة.

والواقع ان زعيم قرية لومبانج الواقعة شمال غربي جاوة قرر في مايو الماضي رغبة منه في التخلص من الفئران ان يقدم له راغبو الزواج عدداً معيناً من الفئران يتفق مع أهمية الوثيقة المطلوبة.

ولحدد سعر التصريح او البطاقة الشخصية المؤقتة بخمسة فئران ميتة اما تصريح الزواج فيقابله عشرة فئران بينما تحدد ٢٥ فأراً للطلاق او اقامة احتفالات في المنزل.

وأسفرت هذه الضريبة البلدية الجديدة عن قتل حوالي ٢٠ الف فأر بعد مرور شهرين على فرضها.

□ للفلاحين!

● انتاناناريفو - «تاس» - تصدر في مدغشقر اول جريدة شهرية للفلاحين باسم «راسافولوتاه» المحادثة. وقد بدأت بالصدور في احدى المناطق الأساسية لزراعة الرز ومركزها مدينة امباتوندرازاكا. واعدت وزارة الاعلام والتوجيه الايديولوجي والتعاونيات في مدغشقر بمعونة اليونسكو العدد الأول من الصحيفة الجديدة.

معالجة كتاب :

الماركسية اللينينية والمسألة القومية «الطبقي» و«الاممي» و«القومي» على ضوء الماركسية اللينينية وفي كفاح الجماهير العربية في اسرائيل

● بقلم: مروان مشرقي ـ الناصرة ●

● مقدمة :

صدر قبل فترة وجيزة عن دار ٣٠ آذار للنشر الكتاب الثاني لعضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سميح غنادري وهو بعنوان «الماركسية اللينينية والمسألة القومية ـ الطبقي والاممي والقومي على ضوء الماركسية اللينينية وفي كفاح الجماهير العربية في اسرائيل».

تعتبر القضية القومية من أهم القضايا التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية على العموم، والحركة الشيوعية في المنطقة على وجه الخصوص. حيث بقيت هذه القضية ومنذ نشوء الحركة الشيوعية في مركز اهتمامها ونشاطها القطري والعلمي.

للحزب الشيوعي الاسرائيلي موقع خاص في القضية القومية الملتهبة منذ عشرات السنين. وهذا الموقع الخاص نابع عن كون الحزب يعيش في دولة لم يكن لها ان تقوم على هذا النحو الحالي لو لم تنفذ الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مؤامرتها الدنسة على الشكل الذي جرى في عام ١٩٤٨. فنتيجة لحرب فلسطين ١٩٤٨ تعقدت القضية القومية الى حد بعيد، واخذت طابعاً مزدوجاً في اسرائيل ـ كقضية قومية خارجية تقوم على احتلال ارض شعب وتحرمه من الاستقلال وكقضية قومية داخلية تقوم على اضطهاد اقلية قومية في البلاد.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو، هل كان من الضروري ان يصدر مثل هذا المؤلف ؟

● الضرورة والاهمية :

من أجل الاجابة على هذا السؤال، علينا التأكيد على أمرين اساسيين :

١ ـ ان الحركة الشيوعية والنظرية الماركسية اللينينية هما حركة ونظرية خلاقتان ومتطورتان بشكل دائم ومستمر. هذا الامر يفرض على الشيوعيين وفي مختلف البلدان معالجة نظريتهم والتطورات الجديدة والمستمرة في حركتهم بشكل دائم، ويفرض عليهم ايضاً ان يفتشوا عن الجديد في ذلك وان يبرزوه، وان يبحثوا المسائل النظرية العامة ايضاً من خلال تجربتهم الخاصة.

مقابل ذلك فان الاعداء الطبقيين بمختلف اشكالهم يسعون وبشكل دائم الى تزوير وتزييف الحقائق الاساسية في النظرية الماركسية وفي تاريخ الشيوعيين. الامر الذي يلقي على عاتقنا مهمة الشرح الدائم لهذه النظرية وتفنيد كل المزاعم المزوره والمزيفة لها، وفضحها وتعريتها.

٢ ـ الامر الثاني الذي يجب ان نؤكد عليه هو انه في وسط الجماهير العربية حدثت تغييرات اجتماعية ـ طبقية كبيرة وتطورات سياسية وفكرية كثيرة. وظهرت حركات سياسية، اخذت على عاتقها منافسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على دوره القيادي لهذه الجماهير ومحاربته بشتى الوسائل. وظهرت في السنوات الاخيرة الحركة التقدمية والتي تحمل اشد الافكار الاجتماعية والسياسية رجعية. وبالرغم من اعلانهم عن انتمائهم الفكري المعادي للشيوعية ومحاولتهم للتنظير من خلال نشراتهم وصحيفتهم المتداعية «الوطن» لمسألة «فشل الماركسية ـ اللينينية» في حل قضايا شعبنا، الا انهم بدأوا يتجرأون وبكل وقاحة باستعمال المفاهيم والمصطلحات الماركسية، مدبجين المقال تلو الاخر للبرهنة على «قومية المعركة» وليس على «طبقيتها».

كثيرة هي التطورات الفكرية والسياسية عند الجماهير العربية، ومعالجة هذه التطورات بشكل مستمر وعلمي من قبل الشيوعيين في اسرائيل هو امر حيوي وضروري، وذلك من اجل تطوير نضال هذه الجماهير ورفع مستواه الى درجات اعلى وخاصة في مجال النضال القومي من اجل المساواة. فالكتاب الذي بين أيدينا يعالج وبشكل جدي وعملي قسم من هذه الظواهر وخاصة ظاهرة الحركة التقدمية، ويطرح الحل الفكري الصحيح للعلاقة بين النضال القومي والاممي والطبقي مستنداً على التجربة النضالية للشيوعيين وللجماهير العربية.

وهكذا نرى من هاتين النقطتين ان هذا الكتاب النظري ـ الطبقي لم يأت نتيجة لرغبة الكاتب بالقيام ببحث علمي فقط، بل استجابة لضروريات النضال السياسي والايديولوجي اليومي لحزبنا ولجماهيرنا. وهنا تكمن ضرورة هذا الكتاب واهميته النظرية والتطبيقية.

يتألف الكتاب من قسمين اساسيين ـ قسم نظري وقسم تطبيقي.

● القسم الاول : الماركسية اللينينية والمسألة القومية ●

يتكون هذا القسم من ثلاث فصول اساسية تعالج وتشرح بعض المقولات النظرية، والتي بدونها لا يمكن ان يجري بحث في مسألة القوميات وتطور القضية القومية.

وباعتماده على هذه الامور النظرية يعالج الكاتب في هذا القسم، وبشكل جدي البرامج المختلفة لحل القضية القومية، برنامج البروليتاريا وبرنامج البرجوازية. في هذا الاطار كان المنطلق الاساسي لتحليله ومعالجاته النظرية هو المنطلق الطبقي في التحليل. فالطبقة ليست مجرد قضية ذاتية عند هذا المفكر او ذاك، بل هي قضية موضوعية تعبر عن مجمل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في اي مجتمع كان. وهذا ما سعى اليه الكاتب بامثلته الكثيرة وبراهينه القاطعة. يقول المؤلف «لا يمكن فهم اية قضية اجتماعية ـ سياسية بمعزل عن الطبقات وصراعها..» (ص ٢٥) ويكمل بعد ذلك.. «هل يمكن فصل الكفاح من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة عن نمو البرجوازية الصاعدة ؟.. هل يمكن فصل الاستعمار وخنقه لاوطان وحريات الشعوب عن الامبريالية، عن وصول الرأسمالية لاعلى مراحل تطورها ؟.. هل يمكن ان تفصل مواقف الدول الاشتراكية والدول الامبريالية الرأسمالية المختلفة والمتناقضة، من شتى قضايا المسألة القومية، عن الطبقات الحاكمة في هذه الدول ؟... هل يمكن فصل التنكر لحق تقرير المصير او العنصرية عن البؤرة الطبقية التي نما فيها هذا التنكر وهذه العنصرية..» (ص ٣٦ و٣٧). فالاجابة على مثل هذه الاسئلة تثبت ان الطبقية هي ظاهرة موضوعية ونفيها لا يعني عدم تواجدها، بل يعني موقفاً طبقياً صريحاً من القضايا المطروحة، موقفاً يقف بالجبهة الاخرى من معسكر الصراع. وهنا يوجه الكاتب سهمه الى نحر اولئك المدعين بالقومية او «القومجيين» كما يسميهم، ويعري انتماءهم الطبقي الرجعي الذي ينكرونه، زوراً. اذ كما يقول فان «القومجي، الحاقد طبقياً «يطيب له ان يتشدق بالقومجيات في محاولة يائسة منه لاخفاء موقفه الطبقي الرجعي من المسألة القومية. (ص ٣٧).

من هذا المنطلق النظري الصحيح ـ المنطلق الطبقي، بدأ الكاتب في معالجة برنامج المسألة القومية عند مختلف الاتجاهات السياسية.

لم يعالج الكاتب هذه البرامج من وجهة نظر فكرية تجريدية، بل عالجها في اطار التوجه العيني الملموس والنظرة التاريخية المحدودة، اذ تمكن من رؤية التطور التاريخي للقضية القومية وتحليل خصائص جميع مراحلها. لقد أعتمد بذلك ليس فقط على التراث الفكري لكلاسيكيي الماركسية اللينينية، بل ايضا على تراث الحزب البلشفي قبل وبعد الثورة وعلى تجارب شعوب مختلفة وفي مراحل مختلفة، مثل قضية استقلال بولونيا وقضية ايرلندا وحل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي واعتمد ايضا على تجربة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. ففي معالجته لتجربة الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتطرق الكاتب الى عدة قضايا هامة، حيث يتعرض للموقف من الصهيونية ويفند كل طروحاتها ومقولاتها الرجعية غير المعتمدة علمياً، ويشرح جوهر الانقسام الاساسي في اسرائيل، الذي هو «الانقسام الطبقي وليس الانقسام بين الصهيونيين واللاصهيونيين» ويقربان فكرة التعاون مع بعض اوساط صهيونية حول قضايا عينية مشتركة «ولا يعني التخلي عن النضال الايديولوجي ـ السياسي ضد الصهيونية وعن الموقف المبدئي من الصهيونية كحركة رجعية شوفينية» (ص ١١٦). اما القضية الاخرى التي يتطرق اليها فانها الموقف من القضية الفلسطينية ومبدأ حق تقرير المصير، حيث يشرح تطور هذه القضية وتطور هذا المبدأ تاريخياً، والمعالجات المختلفة للشيوعيين في البلاد بمختلف المراحل التاريخية. ويشرح الكاتب ايضاً وبشكل جيد الارتباط الكبير بين برنامج الحزب بصدد القضية القومية وبرنامجه بصدد الاقلية القومية في اسرائيل ـ برنامج المساواة القومية والمدنية لهذه الجماهير. ويكشف عن جوهره الوطني والدمقراطي وافاق تطور النضال في اسرائيل نحو التحولات الاجتماعية العميقة. ويعتمد في كل هذا المنهج المادي الديالكتيكي والتاريخي في البحث.

قضية اخرى ذات أهمية سياسية كبيرة يعالجها هذا الفصل والتي كان من الممكن التوسع بها اكثر هي قضية الارهاب القومي «المتبادل». تنبع اهمية معالجة هذه القضية من محاولات الاستعمار والرجعية للمساواة بين ارهاب الانظمة الرجعية وبين بعض الظواهر السلبية التي ترافق نضال اية حركة تحرر وطني، وأية حركة اجتماعية دمقراطية. مؤكداً انه ليس من المعقول، مثلاً، توجيه الدعوة لقيادة م.ت.ف من كلا الجانبين «حرصاً على مسيرة السلام في المنطقة» ومن اجل «كف شر الامريكان» عن المنطقة، لأن هذه المساواة بين الظالم والمظلوم تشطب وبشكل كامل على مجمل مسيرة حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية، وتبرر وبشكل مطلق السياسة العدوانية للولايات المتحدة ولاسرائيل وتغطي على الخيانة الفاضحة للرجعية العربية.

لا يمكن معالجة كل القضايا التي يطرحها الكاتب في هذا القسم وذلك لكثرتها وتعددها، ولكن من المهم بمكان الانتباه الى الاستنتاجات النظرية العميقة والسلبية والتي يتوصل اليها في نهاية الموضوع الاول من الكتاب (ص ١٢٩ ـ ١٣٢).

● القسم الثاني: الطبقي والاممي والقومي على ضوء الماركسية اللينينية وفي كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ●

يتكون هذا القسم من ثلاثة فصول هامة. الفصلان الاول والثاني يعالجان قضايا نظرية بصدد الطبقي والاممي، والفصل الثالث يعالج الجانب التطبيقي العملي من الكتاب.

تكمن اهمية هذا القسم بكثرة الامثلة والبراهين التي تدحض بشكل علمي وعملي كل الافتراءات المعادية للشيوعية والتي تقوم على اتهام الشيوعيين بالعدمية القومية بانسلاخهم عن مصالح قوميتهم، التي تنفي حقيقة تمثيل الشيوعيين للمصالح القومية لشعوبهم وأممهم.

فاعتماداً على تاريخ الحركة الشيوعية العالمية منذ ماركس وانجلز، مروراً بلينين حتى يومنا هذا يكشف الكاتب عن الجوهر الرجعي للفكرة القائلة بفصل القومي عن الأممي وبعدم الاعتراف بالعامل الطبقي في عملية تطور المجتمع. ويشير بالوقت نفسه الى الهدف من نشر مثل هذه الفكرة والذي هو «منع تزايد الالتفاف الوطني حولهم (الشيوعيون ـ م.م) او اتساع دائرة حلفائهم القوميين والوطنيين (ص ١٤٠). فمسألة افتعال التناقضات في العلاقات بين الطبقي والاممي والقومي ليست مجرد قضية فكرية او فلسفية عند مفكري البرجوازية، بل هي اداة بيدهم في عملية الصراع الايديولوجي ضد الماركسية ـ اللينينية والحركة الشيوعية العالمية.

فالكاتب يؤكد بأن العلاقة بين القومي والأممي لا يمكن ان تتحقق الا من خلال الطبقي، وعليه فانه يبدأ وبشكل منطقي معالجة مسألة الطبقات والصراع الطبقي، ومسألة اشكال الصراع الاجتماعي. فمن اجل فهم جوهر الصراع الطبقي في مجتمعنا المعاصر علينا وضع التركيبة الطبقية ـ الاجتماعية لهذا المجتمع، والوظيفة الاجتماعية ـ السياسية التي تقوم بها كل طبقة. وفي هذا المجال يبرهن الكاتب ومن خلال الأمثلة الكثيرة على الطبيعة الثورية للطبقة العاملة، وعلى دورها التاريخي العالمي في عملية الصراع.

وهكذا «فالتحليل» السليم لأية ظاهرة او فكرة اجتماعية يستدعي فحص الخلفية الطبقية ورؤية مواقف الطبقات المتصارعة منها ومصلحة اية طبقة تخدم» (ص ١٦٥). لكن في الوقت نفسه يستدرك الكاتب ويشير الى ضرورة رؤية الدور الفعّال للبناء الفوقي والوعي الاجتماعي على تطور المجتمع. اي انه يجب معالجة العلاقات الطبقية بارتباطها بالعلاقات السياسية والفكرية. ان الذي يخاف من هذا النهج في التحليل هو البرجوازية «فالبرجوازية تخاف التحليل الطبقي كخوفها من البروليتاريا. كخوف اللص من سيف العدل. لأنها تخاف كشف حقيقتها كطبقة لا تمثل الا مصلحتها. بينما هي معنية بتصوير نفسها ممثلة «للأمة ككل» متى يتسنى لها استمرار مص دماء بروليتاريا الامة ككل» (ص١٦٧).

مستنداً الى هذه المعالجة للطبقي والأممي والقومي ينتقل الكاتب لمعالجة واسعة لقضية الاممية البروليتاريا والنزعة القومية. اذ يشير ان الاممية البروليتارية «هي ايديولوجية الطبقة العاملة للتضامن الاممي بين عمال جميع العالم... انها التعبير عن المصالح الجذرية للبروليتاريا» (ص١٦٨). ويؤكد الكاتب على وحدة الاممية الصحيحة والوطنية الصحيحة، مبرزاً انه لا يمكن للانسان ان يكون اممياً حقاً اذا لم يكن اولا وقبل كل شيء وطنياً حقاً. اذ ان: «الاممية البروليتارية بعكس ادعاء نقادها البرجوازيين، ليست فقط لا تتنافى مع المشاعر والمصالح القومية الصادقة، وانما تأخذها بعين الاعتبار وتعزز محتواها الدمقراطي، وذلك برفضها ضيق الافق القومي والشوفينية والتقوقع وهي تعني المساواة التامة بين مختلف الاحزاب البروليتارية الوطنية واحترام استقلالها ونفي ورفض اية هيمنة لبلد او حزب ما، ورفض تفضيل اية امة على اخرى» (ص ١٧٠).

النزعة القومية كما عرفها الكاتب «هي عقيدة وسياسة ونفسية البرجوازية. انها ايديولوجية تفضيل امم على اخرى. واثارة النعرات القومية، وتعظيم المرء لأمته وتحقيره للأمم الاخرى، وتغذيه الكره العرقي والعدوات القومية» (١٧٩). وبهذا التعريف يكشف الكاتب عن اصل النزعة القومية وطابعها الطبقي، اذ ينعتها «بالابنة الشرعية» للبرجوازية. مع كل هذا فان الكاتب يؤكد ان الماركسية تفرق دائماً بين النزعة القومية البرجوازية وبين النزعة القومية عند الشعوب المضطهدة، لأن هذه النزعة تملك بداخلها عناصر الفكر التقدمي المعادي للامبريالية وحتى في احيان معينة معادي للرأسمالية. يستكمل الكاتب هذا الموضوع بالفصل المعنون بـ «وطنية البروليتاريا وحلفاتها وقومجية البرجوازية الخائنة» حيث يعطي الامثلة الكثيرة من حياتنا وحياة الشعوب المعاصرة، ويبرز دور الشيوعيين العرب في نضالات شعوبهم وفي عملية تحقيق الانجازات الوطنية والدمقراطية في بلدانهم، كاشفاً بالوقت نفسه عن عجز البرجوازيات المحلية عن استكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وعن استعدادها للخيانة الوطنية وللتفريط بالوطن، بالرغم من رفعها للشعارات القومية المتطرفة احياناً.

اما الفصل الثالث من هذا القسم فانه يُعد من أهم الفصول الموجودة في الكتاب. ففي هذا الفصل يعالج الكاتب خمسة قضايا جوهرية ومترابطة. ففي البداية يعالج مسألة التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي للجماهير العربية في اسرائيل. ومن خلال الاحصائيات الدقيقة يكشف عن التغييرات الكمية الكيفية التي جرت في داخلها والأسباب التي حولتها الى قوة دمقراطية فاعلة ومؤثرة في الحياة السياسية في اسرائيل» (ص٢٢٩). وفي الوقت نفسه يكشف عن الدور الحاسم للعامل الذاتي ـ الحزب الشيوعي ـ في احداث هذه التحولات الفكرية والسياسية داخل هذه الجماهير والتي لم تكن عملية عفوية عشوائية، بل عملية واعية هادفة.

اما القضية الثانية التي يعالجها هذا الفصل فهي «قومجية «التقدمية» للسلام». رجعية استسلام. ففي هذا الفصل يفضح الكاتب ويعري كل الاتجاهات القومية المعادية للشيوعية، كاشفاً عن التقائها مع السياسة الرسمية لحكام اسرائيل. هذه السياسة التي تهدف الى اعاقة ووقف نمو الدور القيادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عند الجماهير العربية. ويكشف ان شعاراتها القومجية «المتطرفة»، شكلاً، تحاول اخفاء باطنها الاستسلامي فعلاً.

وفي مجال دحضه لمقولات وطروحات الحركة التقدمية يحدد الكاتب جوهر هذه الحركة والتربة التي نمت عليها حيث يقول «لقد ولدت هذه الحركة ليس كحركة قومية وطنية، وانما كحركة معادية للشيوعية، ارتدادية ـ ساداتية نمت على خلفية كامب ديفيد وعلى خلفية استشراس السلطة في عهد حكم «ليكود» بيغن وصعوبة وطول مشوار المواجهة معها. وكذلك على خلفية الخلافات المؤسفة داخل م.ت.ف فيما بعده (ص٢٣٤). ويبرز المؤلف في هذا السياق زيف وبطلان «شرعية» تمثيل «التقدمية» للبرجوازية الصغيرة، ويؤكد انها حركة «مرتزقة» في الاساس. اما غالبية البرجوازية العربية الصغيرة، في اسرائيل، فانها برجوازية وطنية صادقة ربطت مصيرها بمصير الكفاح المشترك مع حليفها الامين ـ الطبقة العاملة وحزبها الطليعي. وكل تصوير آخر، كما يؤكد المؤلف، هو استخفاف اولاً وقبل كل شيء بوعي البرجوازية الصغيرة الذي كان لها قسط هام وكبير في بناء «الجبهة». فالبرجوازية العربية الصغيرة، في ظل ليل القمع والسجن الصهيوني، مظلومة هي الاخرى «طبقياً وقومياً»، وكل المحاولات السخيفة لدق اسافين العداء والحقد الطبقي المريض والرجعي بينها وبين «الشيوعيين» محكوم عليه بالفشل.

وبعد ان يفي الكاتب هذه القضية حقها في المعالجة ينتقل الى معالجة القضية الثالثة والهامة، وهي مسألة طبقية الصراع القومي. يتساءل الكاتب، هل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني صراعاً طبقياً أم صراعاً قومياً؟ فالاجابة على هذا السؤال الهام والجوهري يحدد الى حد بعيد موقع اي تنظيم او حزب من حالة الصراع. اما الكاتب فانه يعطي الجواب الواضح على هذا التساؤل في مجرى تحليله وتفنيده لطروحات وتنظيرات نشرة «الوطن» التابعة للحركة التقدمية. ويكشف من خلال البراهين المنطقية والعملية عن تجاهلهم او عدم امكانيتهم فهم الحقيقة الواضحة، حقيقة ان الصراع القومي بصفته صراعاً سياسياً، هو جزء لا يتجزأ من الصراع الطبقي وأشكاله» (ص٢٤٠).

اما مسك الختام في كتاب سميح غنادري فهو حول «حقيقة الموقف الطبقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي من المسألة القومية» و «الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائد الوطني التاريخي للجماهير العربية في اسرائيل».

ففي هذين الفصلين يشرح الكاتب كيفية معالجة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمسألة القومية وربطه هذه المسألة بالنضال العام من اجل الاشتراكية. اذ يقول: «ان التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني هو المقدمة للتحرر الطبقي في اسرائيل» (ص٢٤٥). الى جانب هذا الموقف الطبقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي فان هناك الجانب الاممي للمسألة: وهو الموقف من الحلفاء العالميين للحركة الوطنية والدمقراطية. فمحك اخلاص اي شخص لوطنه هو موقفه من الصراع العالمي، ومع اية قوة يقف. هل يقف مع قوة وجبروت الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، ام يدعمون الامبريالية العالمية المعادية لتحرير الشعوب؟ اما في ظروف بلادنا الخاصة فان الجانب الاممي للنضال لا يتوقف على الموقف من الحلفاء العالميين فقط بل أيضا يتوقف على الموقف من النضال العربي ـ اليهودي المشترك. اذ ان التقوقع القومي معناه عزل الجماهير العربية عن القوى الدمقراطية اليهودية الى جانب حرمان الجماهير اليهودية المسحوقة من اكبر حليف دمقراطي لها (ص٢٨٢)...

وهكذا نرى ان اتخاذ الموقف الطبقي الصحيح من القضية القومية يؤدي وبالحتم الى اتخاذ الموقف الوطني الصحيح والموقف الاممي الصحيح. وهذا ما يعبر عنه برنامج وممارسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي بمواقفه الصحيحة اصبح قائداً حقيقياً للجماهير العربية. هذا ما يؤكده المؤلف مبرزاً بالوقت نفسه انه ليس من المفروض ان يكون الانسان شيوعياً حتى يكون وطنياً، ولكن لا يمكن له ان يكون وطنياً اذا كان معادياً للشيوعية.

● تلخيص :

بعد هذا الاستعراض السريع للكتاب من الممكن ان نخرج بعدة امور اساسية:

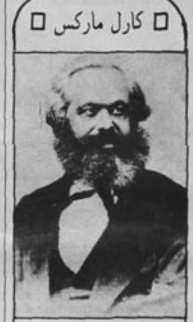
(١) انه في ظل احتدام الصراع السياسي والايديولوجي على حل هذه القضية الفلسطينية من الضروري ان يطرح الشيوعيون ليس فقط برنامجهم بل أيضا الأسس النظرية العلمية التي يعتمدون عليها. الى جانب ذلك فانه يظهر الى اي مدى هناك حاجة بأن يتسلح الوطنيون والدمقراطيون بالنهج العلمي لتحليل القضية القومية. والى اي مدى هناك حاجة بأن تدرس التجربة وان تستخلص النتائج الصحيحة. اذ ان التاريخ لا يمكن ان يعيد نفسه الا من خلال مهزلة على شكل مأساة جديدة. وهنا تكمن الاهمية النظرية والتطبيقية للكتاب. فالشرح المبسط والعميق لتعاليم كلاسيكيي الماركسية ـ اللينينية بصدد القضية القومية، ونقل تجارب الشعوب كأمثلة لدعم هذه النظرية. الى جانب الكشف عن تاريخ الشيوعيين الفلسطينيين الاماجد والتي طمست تاريخهم المشرف كل وسائل الاعلام الرجعية ان كانت عربية او صهيونية، كل هذا يعتبر مساهمة جدية من قبل الكاتب والحزب الشيوعي الاسرائيلي في المعركة السياسية والايديولوجية التي يخوضها الشيوعيون ضد النظريات البرجوازية الرجعية ضد المفاهيم القومية التي حاولت قومنة الماركسية وتجييرها لأفكارهم الشوفينية الرجعية.

(٢) في ظل حدوث تغييرات اجتماعية وسياسية وفكرية في داخل الجماهير العربية، تنبع الحاجة الكبيرة الى ضرورة معالجة مثل هذه التغييرات. والحاجة الى اعطاء الاجوبة والتفسيرات لكل الظواهر الجديدة. ان اعطاء الاجوبة الصحيحة على هذه الظواهر الجديدة كوضع الطريق امام القوى الدمقراطية والتقدمية والوطنية مما يساعد على توحيد نضالها ويؤهلها للقيام بواجبها على أتم وجه في مواجهة التحديات الجديدة المطروحة امامها.

(٣) الكتاب يبرهن من خلال الأمثلة العينية على ان قيادة الحزب الشيوعي السياسية للجماهير العربية لم تكن نتيجة «لاستحواذ» هذا الحزب على هذه القيادة، بل هو نتيجة موضوعية ومنطقية لمجمل التغيرات التي حصلت عند الجماهير العربية ولسياسة هذا الحزب الصحيحة وقرنه الصحيح والمبدئي بين الاممي والوطني والطبقي. لذلك يؤكد انه لو لم تجد الجماهير العربية في اسرائيل حزباً شيوعياً، حمل همومها بأمانة وعلى طول الطريق، لخلقت من بين صفوفها حزباً كهذا.



□ كارل ماركس □



لم يفعل الفلاسفة حتى اليوم سوى تفسير العالم بطرق مختلفة، لكن الامر الهام هو تغييره.

(انظر: «مقولات عن فيورباخ» في مؤلف «الايديولوجية الالمانية» باللغة العربية، ترجمة الدكتور فؤاد ايوب ص ٦٥٣).

الاسلوب اللينيني

● بقلم : ميخائيل فاسير(*) ●

● الكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي قدم وصفاً غاية في الدقة لشخصية لينين زعيم ثورة اكتوبر، قال : «لقد بهرتني لديه ارادة الحياة وكراهيته ومكافحته النشيطة لمظاهرها الدنيئة. كما بهرتني فورة الشباب التي كان يضفيها على كل ما يفعله، وأدهشتني قدرته الفريدة على العمل».

هكذا بالفعل كان هذا الانسان العبقري الذي كرس كل حياته لمحاربة الجور الاجتماعي والنضال في سبيل سعادة الكادحين كافة.

في عهد القيصرية بذل لينين جهداً تنظيمياً جباراً في تأسيس وتعزيز الحزب البروليتاري والتحضير للثورة الاشتراكية وتنفيذها، ثم أخذ على عاتقه بعد انتصارها مهمة قيادة الدولة السوفييتية الفتية.

لقد جسدت شخصية لينين الذي كان على اتصال وثيق بالشعب، يعرف أماله الصميمة ويثق بقدرته الخلاقة، كل سجايا القائد الجديد الطراز الذي يجمع بين سعة وعمق الفكر النظري الذي يسبر اغوار التطور التاريخي، وبين الخصال الممتازة التي تلازم رجل السياسة، وخلاصة القول كان يميزه الجمع بين الفكر والنشاط.

والعلاقات الوثيقة مع الجماهير من الخصائص الهامة لاسلوب العمل اللينيني. وكان لينين يرى في تعزيز وتوسيع هذه العلاقات احدى اكبر مهام الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية.

وقد صاغ قاعدة عامة تخص قيادة الحزب للجماهير وهي: «العيش وسط الجماهير، ومعرفة تطلعاتها والالمام بكل شيء، تفهم الجماهير واجادة معاملتها، وكسب ثقتها المطلقة، وعدم انعزال القادة عن الجماهير التي يقودونها، والطليعة عن جيش العمل».

وكان لينين، عندما تولى منصب رئيس الحكومة السوفييتية، يطالب جميع المسؤولين في جهاز الدولة بايلاء رسائل الشغيلة جل الاهتمام وبان يقدموا لمراجعي مجلس مفوضي الشعب (الحكومة) اجوبة ونصائح دقيقة عن كل ما يطرحون من استفسارات. وغالباً ما كان مكتب لينين يتحول الى غرفة لاستقبال الزوار حيث يمكن رؤية الاساتذة والفنانين والجنود والفلاحين ورجال الدين. كما كانت تزوره وفود من المعامل والمصانع والارياف.

وليس عبثاً ان يصف الصحفي الامريكي ألبيرت ريس ويليمز مكتب لينين في «سمولني» (ومن ثم في الكرملين) بانه اكبر قاعة استقبال في العالم.

وكان الوافدون يحملون له شذرات من الخبرة الغنية المدخرة لدى الجماهير التي باشرت بتحويل روسيا ثورياً، فيتلقون بالمقابل توصيات ونصائح حكيمة من الزعيم بشأن سبل بناء العلاقات الجديدة، الاشتراكية. هكذا كان يجري تبادل الخبرة بين الشعب، وقائده، بين الشعب والحزب.

كان لينين يؤكد باستمرار انه لا يمكن في عملية جبارة كبناء الاشتراكية والشيوعية، اعطاء وصفات جاهزة تتعلق باشكال تنظيم المجتمع الجديد، وان تجربة الملايين الجماعية هي التي تلعب الدور الحاسم في هذا المجال.

اولى لينين اهمية خاصة لمؤتمرات الحزب وكونفرنساته واجتماعات لجنته المركزية الكاملة، لانه كان يرى فيها تجسيداً لفكر الحزب الجماعي وخبرته السياسية والتنظيمية الهائلة.

وكان يتمسك بثبات بمبدأ القيادة الجماعية ويكافح بدأب اي انحراف عنه. ففي بداية عام ١٩١٤ كتب الى هيئة تحرير مجلة «التنوير» البلشفية يقول: «اكتبوا. فسروا. سوقوا البراهين. فمن الجبن والسخافة والغباء والخطورة التصويت، بدون تبادل الاراء الجماعي». وبالفعل، كان لينين يؤمن ان من السخافة والغباء والجبن الابتعاد عن اشكال العمل الجماعية.

ذات مرة، كتب الدبلوماسي السوفييتي يوفي في ربيع عام ١٩٢١ رسالة الى لينين تذمر فيها من تنقلاته الكثيرة من منصب الى اخر، واتهم فيها لينين بانه هو الذي يقرر جميع المسائل في اللجنة المركزية. فرد عليه لينين: «انك مخطئ، عندما تكرر (ومرات عديدة) ان اللجنة المركزية هي انا. فلا يمكن للمرء ان يكتب مثل هذه الأشياء الا في حالة توعك او ارهاق عصبي... وفيما يتعلق بالمسائل التنظيمية والنظر في القضايا الشخصية فقد حدث مراراً ان الاقلية هي وحدها التي وقفت الى جانبي في الرأي. وأنت نفسك، بصفتك عضواً في اللجنة المركزية سابقاً، تعرف امثلة كثيرة على ذلك.

فلماذا تنفعل وتكتب عبارات واهية تماماً تزعم بان «اللجنة المركزية هي أنا ؟».

والقيادة الجماعية لم تكن ابداً بالنسبة للينين هدفاً بحد ذاته. وقد أكد ان هذا المبدأ قد يؤدي، اذا استمر توسيعه بلا نهاية الى زوال المسؤولية الشخصية. فالقيادة الجماعية تفترض تحديداً دقيقاً لمسؤولية كل فرد بحيث «يتحمل شخص بعينه كامل المسؤولية عن العمل المكلف به».

ويرتبط مبدأ القيادة الجماعية اللينيني ارتباطاً عضوياً بمبدأ المركزية الدمقراطية الذي يجمع بين نشاط ومبادرة الجماهير وبين الانضباط الصارم والواعي. وعليه فأن حرية النقاش ووحدة العمل هما المفهوم اللينيني لجوهر القيادة الجماعية الدمقراطي. وتتجلى طبيعتها الدمقراطية في النقد والنقد الذاتي الواسع وفي مراقبة تنفيذ المهام التي يكلف بها الاشخاص المعنيون. فقد كان لينين يعتبر كل ذلك وسيلة فعالة لكشف الاخطاء والنواقص وتذليلها. يقول لينين: «ان حزب الطبقة الطليعية الناضل لا يرى خطورة في تشخيص اخطائه. فالاخطر هو عدم الرغبة في رؤيتها، والخجل غير المبرر من الاعتراف بها وتصحيحها».

لكن لينين عارض دوماً الشعار الديماغوجي الذي طرحته العناصر المعادية للحزب، وهو «حرية النقد»، وقال: «اننا ندعو الى النقد ليس لمجرد انه نقد وانما بهدف اتخاذ قرارات صائبة» وشن نضالاً عنيداً ضد الذين حاولوا، بحجة النقد، تقويض الانضباط والاساءة الى سمعة المخلصين.

والجانب الهام للاسلوب اللينيني هو الموقف العلمي من كل قضية واتخاذ القرارات استناداً الى التحليل الموضوعي الشامل للعمليات والاحداث والحقائق. ولم يتسامح لينين مع المسؤولين الذين اقتصروا على الاحكام السطحية والعبارات الفارغة بدلاً من القيام بالتحليل العلمي العميق. وقد علمنا لينين : «ان نضالنا يتطلب من الشيوعيين كافة التبصر والتفكير». ونوه بان الحزب الشيوعي السوفييتي هو حزب الشيوعية العلمية لذا فيجب على الشيوعيين ان يعتمدوا على العلم الماركسي في معالجة جميع قضايا الحزب والدولة. ورأى لينين مغزى وجوهر الموقف العلمي متمثلاً في ضمان مسايرة نشاطات الحزب لمقتضيات القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي. وكان لينين يعني بالموقف العلمي تفهم الشيوعيين لمهامهم وقضاياهم واستيعابهم لمنجزات العلم والتقنية في القطاعات التي يقودونها وقدرتهم على حل مختلف مسائل الادارة على اساس علمي.

وحسب المفهوم اللينيني فان التحليل العلمي للسياسة يستوجب تحليلاً دقيقاً للظروف الملموسة ودراسة كل الحقائق والظواهر لا بشكل منفصل بل في ترابطها وتطورها وتحولها، وتشخيص الحلقة الاساسية في سلسلة الاحداث والعمليات المعقدة، او بالاحرى تحديد المهمة الرئيسية التي يرتهن بحلها نجاح القضية في مرحلة معينة.

اما لينين نفسه فكان يتبصر المستقبل بدقة مدهشة وكان يمهد الطريق اليه بجرأة ثورية حقاً. فالشرط اللازم لوضع السياسة المعللة علمياً اعتقاد لينين هو معرفة اتجاهات ونزعات التطور الاجتماعي والقدرة على التكهن بالتبعات المحتملة لهذه او تلك من الخطوات. فكتب يقول: «... ان التنبؤ الغيبي شيء من الخرافة، اما التنبؤ العلمي فهو الواقع بعينه».

ان تطور المجتمع البشري عملية تاريخية حتمية تجري وفقاً للقوانين الموضوعية. ودراسة هذه القوانين تمكن من الكشف عن الترابط الداخلي بين الظواهر، مما يتيح بدوره معرفة اتجاهات التطور.

وكان للينين قدرة مدهشة على التنبؤ العلمي، الامر الذي تؤكده حقائق عديدة. نعيد الى الاذهان ان الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية، قبل لينين، كانت تتمسك برأي مفاده ان الثورة البروليتارية لا يمكن ان تنتصر الا في جملة من البلدان الرأسمالية المتقدمة وفي أن واحد. وكان لينين اول من برهن على ان الثورة الاشتراكية في عصر الامبريالية لا بد وان تنتصر، باديء ذي بدء، في عدد قليل من البلدان او حتى في بلد واحد.

وقد اثبت نجاح انتفاضة بيتروغراد المسلحة في اكتوبر ١٩١٧ صحة هذا التنبؤ اللينيني. وعلى اساس التحليل العلمي للوضع القائم في روسيا أنذاك تكهن لينين لا بامكانية وضرورة قيام الانتفاضة فحسب، بل وحدد مواعيدها بدقة، مما أمن انتصار الثورة الاشتراكية.

واليكم مثالاً آخر. في عام ١٩١٨ الح لينين على عقد صلح بريست فوراً، رغم شروطه المجحفة التي فرضتها الامبراطورية الالمانية على روسيا السوفييتية، لانه ادرك سلفاً ان مفعول المعاهدة لن يدوم طويلاً نظراً للوضع الثوري المختمر في المانيا في تلك الفترة. وبالفعل، بعد مرور ثمانية اشهر على توقيع معاهدة بريست اطيح بحكم القيصر ويلهلم الثاني واسقطت حكومته. وسرعان ما الغيت هذه المعاهدة الجائرة.

وجاء في نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا الى الحزب وجميع الكادحين بمناسبة وفاة زعيم الثورة: «ان لينين كان يجيد افضل من غيره تشخيص الامور الجليلة والتافهة، والتنبؤ بالانعطافات العظيمة، وفي الوقت نفسه، مراعاة كل الدقائق والاستفادة منها، وعند الضرورة الهجوم بشكل عارم تارة والتراجع تارة اخرى لتحضير هجوم جديد».

ما من شخصية في تاريخ البشرية بذلت مثل هذا القدر من الجهود في سبيل سعادة شعبها واعلاء مكانة وطنها. وفي عين الوقت كان لينين اكبر نصير للاممية البروليتارية، يعالج كل مسائل الثورة الروسية وبناء الاشتراكية انطلاقاً من مصالح حركة الشغيلة التحررية العالمية.

يرتبط نشاط لينين المتعدد الجوانب بالوف الوشائج مع مصير جميع المستغلين والمظلومين. فقد كان يتتبع بانتباه أنباء كل الحركات الثورية في العالم وكان يهمه وضع العامل الانجليزي والفلاح الهندي والشغيل الصيني على السواء.

ان معرفة لينين العميقة للحياة وقدرته الذهنية الفائقة جعلتا من استنتاجاته ونصائحه وتوصياته مصدراً لا ينضب للحكمة الثورية.

كان لينين في احتكاكه مع الناس يتميز باللياقة والرقة والهمة ورهافة الحس. وكل هذه الصفات تجلت ايضاً في اسلوب عمله وقيادته. وكان يوفق دائماً بين نقد النواقص الصارم والعادل وبين تقديم العون والنصائح الرفاقية. ولم يتحول تشدده وصرامته قط الى خشونة او تعنت. وكثيراً ما كان يختتم تقديره الحاد بل والعادل بالعبارة التالية: «ارجو المعذرة على صراحتي».

ان الدولة السوفييتية ـ وليدة ثورة اكتوبر الاشتراكية ـ قدمت للعالم اجمع نموذج زعيم وقائد سياسي تلازمه سجايا وسمات تكشفت بوضوح تام في حياة لينين ونشاطه.

(«نوفوستي» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

● لينين ●

* فاسير (ميخائيل ميخايلوفيتش)، دكتور في فلسفة التاريخ، باحث علمي في معهد الماركسية اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عالم متخصص في التراث اللينيني، صدرت له دراسة عن حياة لينين ونشاطه، كما صدرت له مؤلفات ايضاً في الفلسفة والتاريخ، وله دراسات علمية أخرى.

كتاب سوفييتي يعري «الصهيونية ـ الاشتراكية»

● موسكو ـ «تاس» ـ يعري الكاتب الاجتماعي السوفييتي ليونيل داديان محاولات الدعاية البرجوازية لخلق خرافة عن امكان الجمع ما بين الصهيونية والاشتراكية، وقد اصدرت دار الطباعة «ميسل» بموسكو كتابه «نقد ايديولوجيا وسياسة الاشتراكية ـ الصهيونية».

«ان الاشتراكية... تسد الطريق بوجه الصهيونية» ذلك ما ورد في احدى الوثائق الصهيونية المبكرة التي يقتبس منها مؤلف الكتاب. ويبين الكتاب ان الحركة الصهيونية لجأت الى ... لاجتذاب الكادحين من اليهود الى صفوف الصهاينة وتسخيرهم في خدمة البرجوازية القومية المتعصبة في اسرائيل. ويستنبط العالم هذا الاستنتاج دارساً تاريخ وسياسة وايديولوجيا الاحزاب «العمالية» الصهيونية منذ بدايتها حتى الوقت الحاضر.

ويوجه الكاتب الانتقاد الحاد الى انشطة الصهاينة ـ «الاشتراكيين». فحزب العمل الاسرائيلي ظل على مدى عقود من السنين عبارة عن حزب برجوازي يدين بالولاء للامبريالية. وبسبب سياسة زعمائه بالذات تحولت اسرائيل الى قلعة للامبريالية في الشرق الاوسط موجهة ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية. ... على المسرح السياسي الاسرائيلي النهج التوسعي التشديد اللاحق للسياسة التوسعية.



الصفحة ٦ — الاثنين ٧ تموز ١٩٨٦

الطلب الى الشرطة التحقيق في النشر عن تورط ضابط اسرائيلي في قضية تجسس لصالح سوريا

● تل أبيب ـ ذكر راديو اسرائيل، أمس، انه طُلب الى الشرطة التحقيق فيما إذا جرى مخالفة أمر المحكمة المركزية في حيفا الذي يحظر نشر معلومات عن قضية تجسس لصالح سوريا تورّط فيها ضابط استخبارات اسرائيلي.

وكانت صحيفة «يسرائيل شيلانو» الصادرة في نيويورك قد نشرت عن الموضوع ونقلته عنها كافة الصحف في البلاد.

وأعلن ان الأدعاء العام في لواء حيفا هو الذي قدّم الطلب الى الشرطة للتحقيق في القضية، وذلك بناءً على توصية المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت أن الضابط برتبة رائد المتورط في القضية هو ابن الطائفة الدرزية. وهذا ما نفاه المتحدث الرسمي باسم وزارة القضاء الذي قال انه لم تقدم الى المحكمة أية لائحة إتهام ضد ضابط درزي.

مستخدمو «نجمة داود الحمراء» يعلقون إضرابهم

● تل أبيب ـ أوقف مستخدمو «نجمة داود الحمراء» اضرابهم عن الطعام الذي مارسوه طيلة خمسة أيام كاملة احتجاجا على تدني أجورهم وعدم تنفيذ تعهدات الحكومة بتحسين الاجور وشروط العمل.

وقد جاء تعليق الاضراب في أعقاب الاتفاق الذي تم بين نقابة المستخدمين وادارة «نجمة داود» لانهاء الخلاف. ولكن تفاصيل الاتفاق لم تنشر. هذا وتعارض وزارة المالية الاتفاق المذكور لأنه يخرق ما نصّت عليه «الخطة الاقتصادية». وتدعي بأن تنفيذه يشكل خرقا لقانون «اسس الميزانية» !

ادارة بلدية أم الفحم تبحث موضوع الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة المجلس البلدي في ام الفحم، أمس، الالتزام بقرارات المؤتمر القطري لرؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية أمام الكنيست.

وكانت الادارة اجتمعت، أمس، للبحث في الأزمة المالية للسلطات المحلية العربية وقرارات اللجنة القطرية ومؤتمر الناصرة الأخير بخصوص هذه الأزمة، وكذلك في قضايا بلدية مختلفة.

في قضية الأراضي

شمير وديكل طلبا من تجار الاراضي والمقاولين التبرع لليكود

● تل أبيب ـ تابعت مركزية تل أبيب أمس، النظر في قضية تورط مسؤولين حكوميين في فضائح صفقات الأراضي في المناطق المحتلة. واستمعت المحكمة الى شهادة سمسار الأراضي، شموئيل عيناف المتهم باعطاء رشوة لمسؤولين في الليكود مقابل تسهيلات في تمرير صفقات الأراضي.

وادعى عيناف انه تبرع لليكود من دوافع الايمان بالفكر الليكودي. وفعل ذلك استجابة لطلب صريح من رئيس الحكومة في حينه يتسحاق شمير ومن نائب وزير الزراعة ميخائيل ديكل.

واستمعت المحكمة، أمس، الى شهادة مساعد ديكل كلود مالكا الذي أكد ان شمير وديكل طلبا من تجار الأرض والمقاولين التبرع لحملة الانتخابات التي نظمها الليكود. وقال في شهادته ان سمسار الارض أحمد عودة تبرع لليكود بـ ٥٠ ألف دولار. وأضاف انه ليس في ذلك أية مخالفة أو ضررا!

انتخاب صالح سليمان رئيساً لمجلس المشهد خلفاً للدكتور يوسف مرعي

● المشهد ـ لمراسلنا فؤاد حسن ـ أنتخب السيد صالح سليمان رئيساً لمجلس المشهد المحلي خلفاً للدكتور يوسف مرعي، وذلك بموجب اتفاق ودي بين قائمة شباب الجبهة وقائمة السيد سليمان تم عشية الانتخابات للمجلس المحلي ـ وجاء هذا الانتخاب في جلسة المجلس يوم ٨٦/٧/٥.

وحضر الجلسة ستة من أعضاء المجلس صوتوا جميعهم الى جانب التغيير.

زعيم المعارضة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مرشحا مع الرئيس السابق فرديناند ماركوس في انتخابات الرئاسة التي جرت في شباط الماضي ـ في بهو فندق «مانيلا» بعد ان اجتمع مع انصار ماركوس وأعلن نفسه رئيساً للفلبين بالانابة.

وصرح تولنتينو، وسط التصفيق الحاد والهتافات «تولنتينو» و«ماركوس»، بقوله لقد أديت اليمين بعد ظهر أمس رئيساً لجمهورية الفلبين بالانابة.

و«أصدر» تولنتينو امراً باعادة وزير الدفاع، خوان بونس انريل، احد زعماء التمرد الذي طرده ماركوس من السلطة في شباط الماضي، الى منصبه وعينه، أيضاً، رئيس وزراء حكومة جديدة بموجب دستور ١٩٧٣ الذي الغته الرئيسة اكينو في اذار الماضي.

لكن بونس انريل اعلن في مانيلا في حديث اذاعه الراديو مساندته للرئيسة اكينو.

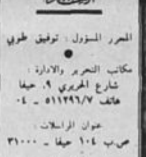
وفي واشنطن قلل سفير الفلبين لدى واشنطن من أهمية المحاولة التي قام بها تولنتينو لتحدي سلطة رئيسة الفلبين وقال ان العملية لا تغدو ان تكون حادثا.

وأعربت الحكومة الأمريكية، أمس، عن تأييدها الكامل لرئيسة الفلبين أكينو. وصرح جوي ريب، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة تؤيد بشدة حكومة اكينو وتعارض أية محاولات للاطاحة بالحكومة على غرار هذه التي قام بها تولنتينو.

وفاة شاب من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة يوم أمس (الاحد) جثمان المأسوف على شبابه زاهر نجيب سليم البالغ من العمر (١٨) عاماً الذي توفي غرقاً في بحيرة طبريا يوم أمس الاول (السبت).

ويتقدم أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في المدينة بأحر التعازي لعائلة الفقيد ويتمنون لهم الصبر والسلوان.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

أوساط حكومية تميل اليوم أكثر الى اقامة لجنة تحقيق في قضية «الشباك»

● تل أبيب ـ على خلفية طلب المحكمة العليا من الحكومة وبعض رجال الاستخبارات الادلاء بشهاداتهم فيما يتعلق بقضية «الشباك» جرى تحول في الموقف لدى بعض الاوساط الحكومية وكذلك في حزبي «الليكود» و«المعراخ» على حد سواء، ولدى المستشار القضائي للحكومة اذ بدأت هذه الاوساط بالميل الى اقامة لجنة تحقيق حكومية تتولى معالجة قضية «الشباك» بشكل سري.

وعندما تقرر الحكومة اقامة لجنة تحقيق حكومية سيطلب رئيس الوزراء، شمعون بيرس من المستشار القضائي للحكومة ان يقدم توصياته للحكومة معللاً اياها بانه من المفضل اقامة لجنة حكومية بدلاً من لجنة من الشرطة ستصدر المحكمة العليا أمراً باقامتها، وكذلك، اذا أقيمت لجنة حكومية ستعفى الحكومة من الادلاء بشهادتها أمام المحكمة العليا. وان الاستئناف الذي كان تقدم به عدد من رجال القانون سيلغى بشكل اوتوماتيكي. وسبب آخر هو ان الشهادات التي سيضطر رجال الاستخبارات الادلاء بها بناءً على قرار المحكمة العليا من شأنها ان تمس «بأمن» الدولة خاصة وأنه من المتوقع ان يتطرق بعض رجال الاستخبارات الى قضايا حصلت في الماضي سيضر الكشف عنها بالامن وسيعرضها الى النشر في وسائل الاعلام.

هذا وكان اجتمع رئيس الوزراء، شمعون بيرس، يوم الجمعة الماضي مع امنون روبنشتاين، وزير الاتصال وموشيه شاحل، وزير الطاقة من اجل وضع صيغة جوابية من الحكومة على طلب المحكمة العليا من الحكومة بأن تدلي بشهادتها كما هو معمول به في مثل هذه الحالات.

والجدير بالذكر ان يوسي بيلن، سكرتير الحكومة، قد رفض التوقيع على صيغة رد الحكومة على طلب المحكمة، كما هو معمول به في مثل هذه الحالات. وقد يكون لهذا الرفض دلالته !

ومن جهة أخرى، طالب وزراء من المعراخ رئيس جهاز الاستخبارات العامة ابراهام شالوم، أن يفسر ماذا قصد حين صرح بانه فعل ما فعله بناء على تصريح واذن بذلك ومن خلال الصلاحية التي اعطيت له. وعبر الوزراء عن اعتقادهم بان واحد من بين اثنين اما شمير، وزير الخارجية والقائم بأعمال رئيس الوزراء، أو أن شالوم نفسه هو الذي يدلي بتصريحات كاذبة.

ومن المتوقع ان يدلي شمير بحديث يشرح فيه بالتفصيل عن علاقته بقضية الشباك بمحاولة منه نفض يده من القضية وتبرئة ساحته.

تخريج الفوج الـ (٣١) من الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جرى، أمس، تحت رعاية المجلس الملي الارثوذكسي الوطني، في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، احتفال بتخريج الفوج الواحد والثلاثين، وذلك بحضور جمهور غفير من أهالي المتخرجين والمدعوين، برز بينهم غبطة البطريرك ذيوذوروس بطريرك القدس وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

ادار الاحتفال الاستاذ جرمس دلّه نائب مدير الكلية. وألقى السيد سليمان قطران كلمة الطائفة الارثوذكسية فهنأ المتخرجين وذويهم وسرد تاريخ الكلية واسهامها في تخريج خيرة الشبان. وشكر الهيئة التدريسية على تضحياتها.

ثم كانت كلمة مدير الكلية الأستاذ حنا أبو حنا الذي هنأ المتخرجين وتحدث عن المرحلة الجديدة التي ينبغي على المتخرجين دخولها. وشكر المجلس الملي على دعمه للكلية. وأشار ابو حنا في كلمته الى وجود متخرجين في الفوج الـ (٣١) ممن تخرج أباؤهم من الكلية. واكد ضرورة توحيد الجهود والطاقات من أجل مواصلة طريق العلم والتحصيل رغم كل المصاعب المادية المحيطة بنا.

وقرأت رسالة من النائب الجبهوي توفيق طوبي يهنىء فيها المتخرجين ويتمنى لهم النجاح في العمل من أجل شعبهم ومجتمعهم.

وألقى أحمد فرحان وزيزيت مارون كلمتين باسم الطلاب المتخرجين. وتلاهما الدكتور بطرس أبو منه، باسم أولياء أمور المتخرجين فتمنى لهم مستقبلاً باهراً. والقى الاستاذ يوسف ناصر قصيدة بالمناسبة فأشاد بالكلية ودورها في بناء مجتمعنا وبمدينة حيفا التي تحتضن الكلية.

وفي نهاية الكلمات جرى توزيع الشهادات على المتخرجين باشتراك السيد جان مجدلاني، رئيس المجلس الملي الوطني الارثوذكسي في حيفا ومدير الكلية وغبطة البطريرك ذيوذوروس ومربي الصفوف الثانية عشر المتخرجة.

وقد بلغ عدد المتخرجين في الفوج الـ (٣١) (١٢٦) متخرجا من قرانا ومدننا من الجليل حتى النقب مروراً بالمثلث.

تعيين تسيبوري مديراً عاماً لمؤسسة «التأمين القومي»

● تل أبيب ـ قرر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب تعيين مردخاي تسيبوري (ليكود) مديراً عاماً لمؤسسة التأمين القومي خلفاً لنسيم باروخ الذي قدم استقالته.

ويذكر ان تسيبوري كان أشغل في عهد حكومتي بيغن وشمير منصبي وزير المواصلات ونائب وزير «الأمن».

الارهابيون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يواجهم !

وأعلن في نشرة «مباط» الاخبارية، مساء أمس، ان وزير «الأمن» يتسحاق رابين أعطى تعليماته الى سلطات الجيش بالامتناع عن إعادة أعضاء العصابة الارهابية الى أي من مناصبهم السابقة في الجيش في إطار خدمتهم في الاحتياط. الا أن هذا المنع لم يبدو صريحا وقاطعا اذ أنه يسري الى حين فحص الموضوع نهائيا. الأمر الذي يعني احتمال عودة أعضاء العصابة الى مناصبهم القيادية في الجيش في نهاية الأمر !

السلطات الاسرائيلية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الطوارىء العسكري لعام ١٩٤٥، مدعيا حصوله على معلومات من قبل أوساط «الأمن» بان الجريدة والمجلة «تابعتان» للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبانهما تستخدمان لدعم أهداف تلك المنظمة. كما حدد المتصرف في كتابيه لمحرري الجريدة والمجلة موعد السادس عشر من الشهر الجاري لمقابلته في مكتبه لسماع ردهما حول الموضوع.

وجاء في البيان: «ان «الميثاق» و«العهد» اذ تستنكران وتدينان بشدة هذا الاجراء التعسفي الذي يتنافى مع ابسط مفاهيم الدمقراطية وحرية الرأي والصحافة التي ما انفكت اسرائيل تتغنى بها وتفاخر بممارستها، فاننا نعتبر هذه الخطوة بمثابة النقيض لذلك الادعاء خاصة وانها تأتي مندرجة في اطار سياسة القبضة الحديدية المعلنة التي مارستها وتمارسها اسرائيل ضد شعبنا ومؤسساته الوطنية والتقدمية، وتأتي منسجمة، أيضاً، مع ما يطبخونه، الآن، في هذه الاوقات العصيبة ضد قضيتنا الوطنية. اننا في الوقت الذي نعلن فيه عن انكارنا لهذا الاتهام، نؤكد على استقلاليتنا بما يتطابق مع متطلبات شعبنا واهدافه الوطنية المشروعة».

هذا وأهاب البيان بكافة القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية ومنابرها الاعلامية في الداخل والخارج والعالم الوقوف الى جانب الجريدة والمجلة في مواجهة هذا الاجراء والغائه.

ويذكر ان رسالة مدير لواء القدس، صيغت بشكل استفزازي متعالي وجاء فيها: «ان صحيفة الميثاق هي صحيفة منظمة المخربين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يقودها المخرب جورج حبش... واستدعيك للحضور الى مكتبي يوم ١٩٨٦/٧/١٦ في الساعة ٩.٣٠ للاستماع الى ردكم حول الموضوع».

الملك حسين يحاول التنصل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاحداث. ووصف الملك حسين رفع الطلبة بعض المطالب الأكاديمية المشروعة بأنها «وصمة» في تاريخ الاردن الذي تميز «بالاستقرار الدائم». وادعى ان الطلبة استغلوا بعض المطالب الأكاديمية لأغراض سياسية. وذلك في محاولة منه اخفاء حقيقة ان عسكرة «والقوات الخاصة» المدججة بالسلاح قامت باقتحام حرم الجامعة واستخدمت اكثر الأساليب الوحشية لقمع الطلبة. الأمر الذي أسفر، حسب تقرير شهود عيان، عن استشهاد واصابة واعتقال ٢٥٠٠ طالبا من اصل اربعة آلاف طالب يدرسون في الجامعة. وذكر شهود العيان ان عدد الشهداء بين الطلبة بلغ ٢٣ طالباً وليس ثلاثة طلاب كما ادعى الملك في رسالته الى الرفاعي.

ويستدل من رسالة الملك حسين انه يطالب السلطات الاردنية، في الوقت الحاضر، تصعيد ممارساتها القمعية ضد الطلبة وزيادة التضييق عليهم وعلى سائر القوى الدمقراطية وحرمانهم من أبسط الحريات الدمقراطية. بالاضافة الى التشديد في قبول الطلاب في الجامعات من خلال وضع شروط جديدة بعيدة كل البعد عن النهج المتعارف عليه دولياً في محاولة لمنع قبول ذوي الآراء السياسية.

ان أعفاء الملك حسين لعسكره من المسؤولية عن هذه المجزرة و«تحميلها» كاملة للطلبة ما هو الا أمر ملكي لأجهزة القمع الاردنية بتنفيذ المزيد من هذه الجرائم. لكنه لن يبرىء ساحة الملك المليئة بممارسات القمع والجريمة.

اضراب الممرضات يدخل اسبوعه

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المفاوضات العقيمة مع ممثلي الحكومة والهستدروت.

وتعني نتائج مفاوضات، أمس، دخول الاضراب اسبوعه الثالث واستمرار تدهور الوضع في المستشفيات رغم اعلان الممرضات والممرضين عن نيتهم الصادقة في انهائه والعودة الى العمل.

وقد تواصلت أمس المفاوضات بين قيادة الاضراب وممثلين عن وزارة المالية برئسهم هليل دوداني المسؤول عن موضوع الأجور ومدير عام وزارة الصحة بروفيسور، دان ميخائيلي وبمشاركة رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد. وخرج هبرفيلد من آخر جولة للمفاوضات ليقول ان القضية الآن هي قضية الاتفاق على صيغة لانهاء الاضراب وان كلا الطرفين يخشيان من ان يُقدم الطرف الآخر على تفسير صيغة أي اتفاق كما يحلو له بحيث لا تبقى أية قيمة للتعهدات التي يقطعها كل طرف على نفسه.

أما وزارة المالية، وفي اطار حملة التحريض على الاضراب والمضربين، فأعلنت من جانبها انها لا ترى أية فائدة من مواصلة التفاوض مع قيادة الاضراب. واتهمت قيادة الاضراب برفض ست مسودات اقتراح لتسوية المشكلة وبدء المفاوضات قدمتها الحكومة. وعادت المالية لتؤكد رفضها القاطع لطلب قيادة الاضراب ان تشمل أية مفاوضات موضوع دفع زيادة في الأجور لأنها لن تدفع زيادة كهذه مهما كلف الأمر.

وفي اطار الاستهتار الحكومي بالمرضى وذويهم والمعاناة التي يعيشونها وبالممرضات والممرضين المضربين ومطالبهم، لم تبحث الحكومة في جلستها الأسبوعية، أمس، موضوع الاضراب والأزمة الحادة في المستشفيات، واكتفت بالاستماع الى تقرير من وزير الصحة عن الموضوع وعن المفاوضات الجارية بشأنه. ورفضت الحكومة اقتراح الوزير يوسف بورغ استقدام ممرضين من الجيش الاسرائيلي للعمل في المستشفيات بدل الممرضات والممرضين المضربين. الا انها لم تتخذ في نهاية الجلسة أي قرار بخصوص الموضوع.

وفي هذه الاثناء يستمر الأطباء والمتطوعون وذوو المرضى بالقيام بمهام الممرضات وسط التذمر الشديد من العبء الذي يرزحون تحته. الا ان قيادة الاضراب امتنعت حتى الآن عن تصعيده وهي تبعث بممرضين وممرضات الى الأقسام الخاصة وللمساعدة في الحالات الطارئة المنوطة بانقاذ حياة المرضى.

ولصدّ حملة التحريض الحكومية ضد الاضراب، تواصل قيادة الاضراب ارسال طواقم من الممرضين والممرضات الى مراكز المدن مزودة بمناشير وبيانات ومطبوعات تشرح موقف المضربين ومطالبهم العادلة. وتقوم هذه الطواقم، أيضاً، بجمع تواقيع من المواطنين على عرائض تؤيد مطالب المضربين وتطالب الحكومة بالاستجابة لها ووضع حد لمعاناة المرضى.

ويذكر هنا ان هناك أوامر عمل الزامية صدرت من مركزية القدس بحق الممرضات والممرضين المضربين وان وزارة الصحة علقت تنفيذها بسبب المفاوضات التي كانت دائرة حتى الآن بين قيادة الاضراب وممثلي الحكومة. اما وقد وصلت هذه المفاوضات أمس، الى طريق مسدود فيتوقع ان تلجأ الحكومة الى استخدام هذه الأوامر لكسر الاضراب ونضال الممرضات. لكن قيادة الاضراب كانت أوضحت ان المضربين سيخرقون الأوامر اذا ما تم تفعيلها.

● اضراب مستخدمو الصيانة والادارة ●

ونفّذ، أمس، مستخدمو الصيانة والادارة في المستشفيات، وعددهم نحو ٢٠ ألفا، اضراباً انذارياً ليوم واحد، على أرضية نزاع عمل كانوا أعلنوه مطالبين بزيادة الأجور وتحسين شروط العمل. وتوقف هؤلاء، في اطار الاضراب عن استقبال مرضى جدد أو تحرير مرضى الى بيوتهم وعن تنفيذ التنقلات المختلفة بين المستشفيات وعن توزيع الطعام والأدوية وغيرها.

● الطلبة المتظاهرون في الفلبين يحرقون دمية تلبس العلم الامريكي امام السفارة الامريكية في مانيلا عشية ذكرى توقيع معاهدة الصداقة بين الولايات المتحدة والفلبين التي صادفت يوم ٨٦/٦/٤ صورة خاصة بالاتحاد من و.ص.ف ●

الشرطة تعتقل خمسة عمال عرب بينما كانوا عائدين من عملهم في منتصف الليل

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بينما كان الاخوان نشأت طاهر حاج يحيى وعماد طاهر حاج يحيى من الطيبة ومعهما عدنان محمود مخ وعماد بلديسي ومأمون فحماوي من مدينة طولكرم المحتلة عائدين من عملهم الليلي في تل أبيب في منتصف ليلة الاربعاء (٧/٢) في سيارة تقلهم من عملهم الى بيوتهم اعترضت طريقهم ومن ثم اوقفتهم سيارة بوليس مدنية كان جميع ركابها باللباس المدني.

وبعد إرغام العمال العرب على النزول من سيارتهم والاصطفاف على الشارع الرئيسي الموصل من الطيرة الى كفارسابا وسط الضرب والاهانات، قام نفر من رجال الشرطة بالاستفراد بالعمال واحدا واحدا لينهالوا على كل منهم بالضرب وتوجيه الشتائم العنصرية.

وبعد ذلك ساقوهم عنوة الى مركز شرطة كفارسابا دون أي ذنب إقترفوه. وهناك أرغموهم على التوقيع على محاضر وشهادات تتهمهم بأنهم قاموا «بالاعتداء على رجال الشرطة»!! وبعد ان انتزعوا من الشبان التواقيع قاموا باطلاق سراح (٤) منهم بكفالات مالية.

أما الشاب عماد طاهر حاج يحيى (٢٢ عاماً) فقد تم إعتقاله وجلب بعد (٢٤) ساعة الى محكمة الصلح في كفار سابا حيث أقرت هذه تمديد توقيفه لمدة (٤) أيام إضافية.

هذا، ومن المقرر ان تبت محكمة الصلح في كفارسابا، غدا (الثلاثاء)، بطلب مدعي الشرطة تمديد اعتقال الشاب عماد حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده.

وكانت الشرطة طلبت ذلك من المحكمة في جلستها، أمس (الاحد)، الا ان المحكمة قررت تأجيل البت في الطلب إستجابة لطلب محامي الدفاع عن الشاب، باروخ نفيه (من تناتيا)، لكي يتسنى له الاطلاع على كافة المواد في ملف التحقيق. ولا يزال الشاب رهن الاعتقال.

ياروزيلسكي يحيي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبرز في هذا المؤتمر اتساع التأييد والتضامن الدولي مع حزب العمال البولوني الموحد حيث شارك في المؤتمر وفود ما يزيد عن مئة حزب شيوعي وعمالي واشتراكي من مختلف بقاع الارض ومن ضمنها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية وكذلك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيقة روت لوبيتش، عضوة اللجنة المركزية للحزب.

وتكلم في المؤتمر من الوفود الاجنبية رئيس الوفد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وممثلون عن جمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والبرتغال.

اما سائر الممثلين عن الوفود الاجنبية فقد تكلموا في اماكن مختلفة من البلاد.

وتكلمت روت لوبيتش، ممثلة حزبنا في المؤتمر، في مدينة قطنة الصناعية وفي مكان عمل كبير فيها لانتاج الالات الكهربائية والالكترونية. ويعمل فيه ثلاثة الاف عامل ٨٥٪ منهم من النساء.

وجرى في نهاية المؤتمر حفل استقبال لممثلي الوفود الاجنبية وفيه التقت الرفيقة روت لوبيتش الرفيق ياروزيلسكي وتصافحا وتبادلا كلمات المجاملة، وطلب الرفيق ياروزيلسكي من الرفيقة روت نقل تحياته الحارة الى كل اعضاء حزبنا واصدقائه وبشكل خاص الى الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب.

واجرت الرفيقة روت في أيام المؤتمر وبعده، عدة لقاءات فقد زارت هيئة تحرير الصحيفة النظرية للحزب «طرق جديدة» كما التقت مع عضو اللجنة المركزية الرفيق اتشاك. كذلك اجرت لقاءاً مع عصبة النساء البولونيات واللجنة اليهودية في بولونيا.

وفي يوم الجمعة الماضي عقد مؤتمر صحفي كبير حضره ٤٠٠ صحفي محلي وأجنبي من البلدان الاشتراكية والرأسمالية تكلم فيه ياروزيلسكي وآخرون.

(اقرأ خبراً مفصلاً عن اختتام اعمال المؤتمر على الصفحة ٣)

في التماس الى المحكمة العليا

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المحامية ف. لانغر (التي تعالج الموضوع، بتوكيل من عائلتي الشهيدين، منذ العام ١٩٨٤)، ما يلي:

● على الحكومة أن توضح لماذا لا تتخذ قراراً بالتحقيق مع المستوى السياسي حول قضية قتل الشابين الفلسطينيين خاصة وأن رئيس جهاز الاستخبارات العامة أعلن، في إطار طلب العفو عنه، أنه أصدر الأوامر بقتل الشابين بعد أن خوله المسؤولون عنه (كان رئيس الحكومة آنذاك، اسحاق شمير ـ المحرر) بهذه الصلاحية.

● مطالبة وزير القضاء، إسحاق موداعي، بتفسير لماذا لا يتوقف عن التوقيع على طلبات العفو التي يقدمها رجال «الشباك» المتورطون في القضية.

● مطالبة وزير الشرطة، حاييم بارليف، بتوضيح لماذا لا يصدر أوامره بمواصلة التحقيق في القضية على الرغم من العفو العام الذي منحه رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، لرجال «الشباك».

● مطالبة المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، بتوضيح لماذا لا يتراجع عن تصريحاته بأنه لا حاجة الى مواصلة تحقيق الشرطة في القضية.

● مطالبة رئيس الدولة بالغاء قرارات العفو عن رجالات «الشباك» باعتبار هذه القرارات غير قانونية.

ويشمل الالتماس اقتباساً من الالتماس الأول الذي كانت قدمته لانغر (في العام ١٩٨٤) والذي حذرت فيه من مغبة لفلفة الطابق في إطار لجنة زوريع ومن تبرئة ساحة المسؤولين السياسيين. وجرى، أيضاً، استعراض رأي أهالي الشابين الذين يعتقدون ـ على ضوء كل ما نشر عن الاكاذيب واخفاء الحقائق ومحاولة الحيلولة دون التحقيق وعلى ضوء معلوماتهم عن ولديهم ـ بأن الشابين اللذين قتلا بعد الأسر لم يكونا من مختطفي سيارة الباص.

ويتوقف الالتماس، باسم مقدميه، عند كيفية معالجة القضية في وسائل الاعلام الاسرائيلية وبين مختلف الاجهزة القضائية والسياسية والأمنية. فهذه الجهات تهتم فقط بمسألة تضليل لجان التحقيق وتهمل القضية الاساسية ـ جريمة قتل الشابين الفلسطينيين بدم بارد، عمداً ومع سبق الاصرار، بعد أسرهما.

كما يهاجم الالتماس، بشدة، واقع ايقاف التحقيق. ويؤكد أن لا علاقة بين العفو عن رجالات «الشباك» وبين التحقيق وأن رئيس الدولة، باصداره العفو، ارتكب خطأً فادحاً لا يتفق مع صلاحياته التي يخوله بها القانون.

ودعت المحامية المحكمة العليا الى إصدار أمر مشروط يلزم الجهات الرسمية المذكورة بالرد على الالتماس.

هذا ويذكر ان سلطات الاحتلال هدمت، في العام ١٩٨٤، منزلي الشابين الشهيدين في قرية بني سهيلة ـ منطقة خانيونس بعد قتلهما.